

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير الإيجابي والإيثار والمناعة النفسية لدى عينة من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة

الفكرية^١

إعداد

د. علي بن سعد سالم آل جبار القحطاني* د. رمضان عاشور حسين سالم**

مقدمة الدراسة:

تؤثر الإعاقة الفكرية على كيان الأسرة ككل، والأسرة هي البيئة الأولى التي يتم الاعتماد عليها في تنشئة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وتنمية مهاراتهم التكيفية وخفض سلوكياتهم اللاتكيفية، ويتوقف ذلك على مدى تقبل الوالدين وباقي أعضاء الأسرة لوجود طفل ذوي إعاقة في الأسرة، وفي هذا الصدد أشار الخطيب (٢٠٠٦) إلى أن تقبل الأسرة للطفل المعاق فكريًا والتعايش معه بواقعية له إيجابيات كثيرة مع مرور الوقت، مما ينعكس على الطفل المعاق فكريًا، بحيث يحصل على أفضل الخدمات التربوية والاجتماعية والصحية والنفسية، مما يعزز ثقته بنفسه، في حين إذا ظلت الأسرة رافضة للطفل المعاق ولم تتقبله فقد يؤدي ذلك إلى حرمانه من فرص التنمية.

وتمثل مهارات التفكير الإيجابي أحد مرادفات التوجه الايجابي في الحياة بما تتضمنه من توقعات الفرد الإيجابية للنجاح، وهو عكس التفكير السلبي المرادف للتوجه السلبي المتشائم بما يتضمنه من فقدان الفرد لثقته في قدراته على تخطي الصعوبات والمعوقات في حياته اليومية. ويعتبر التفكير الإيجابي نمط من أنماط التفكير الذي يعمل على الارتفاع بالفرد ويساعده على

* أستاذ مساعد التربية الخاصة - كلية التربية جامعة الباحة

** أستاذ مساعد التربية الخاصة - كلية التربية جامعة الباحة

^١ مشروع بحثي ممول من عمادة البحث العلمي بجامعة الباحة في المملكة العربية السعودية في عام

١٤٤٢هـ برقم (١٤٤٢ / ٣٧).

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

استثمار عقله ومشاعره وسلوكه واكتشاف قواه الكامنة وتغيير حياته نحو الأفضل باستخدام أنشطة وأساليب إيجابية، وذلك من خلال التحكم والسيطرة على طرق التفكير والأفكار، وجعلها تسير في الاتجاه الإيجابي، كما أنه يشمل قدرة الفرد على التركيز والانتباه إلى القوة في المشكلة، واستخدام خطوات إبداعية من أجل الوصول إلى حلول مرضية (الأنصاري، ٢٠١٢).

لذا فإن توافر مهارات التفكير الإيجابي لدى أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من المهارات الضرورية والتي لها تأثير على الوالدين وعلى الطفل وباقي أعضاء الأسرة، من حيث وضع حلول للعديد من المشكلات والصعوبات والمعوقات التي تواجه الأسرة نتيجة وجود طالب ذوي إعاقة فكرية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من **Park, Peterson and Seligman (2004)** حيث أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مهارات التفكير الإيجابي وكل من الامتنان والقدرة على الحب وحب الاستطلاع والتسامح مع الذات وتقدير الجمال والإبداع وحب التعلم والحكمة والهناء النفسي. وكذلك بينت نتائج دراسة **Wilson and Peper (2004)** أنه من الأسهل توليد أفكار إيجابية في وضع هادئ، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استدعاء الأفكار الإيجابية والحالة المزاجية، وتدعم هذه الدراسة الاستنتاج بأن الأفكار الإيجابية يتم استدعاؤها بسهولة أكبر في الموقف الهادئة.

أما الإيثار فيعتبر من الآليات النفسية- الاجتماعية التي تؤثر في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد حيث يرتبط بعلاقات الإنسان مع الآخرين، ويعتبر مرآة حقيقية للتعاطف معهم والارتباط بهم والتضحية من أجلهم (إبراهيم، ٢٠٠٣)

وذكر العناني (٢٠٠٧) أن الإيثار من أرقى أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي والمقبول اجتماعياً الذي يصدر من داخل الفرد ويصدر عنه طواعياً بلا مقابل بل ويضحى بمصالحة الشخصية في سبيل إسعاد الآخرين، وقد ربطه البعض بالإنسانية، فكلما زاد نصيب الفرد من الإنسانية زاد لديه السلوك الإيثاري، وهو سلوك يهدف إلى نفع الآخرين وفائدتهم بدون فائدة أو نفع للشخص الذي يقوم بالفعل، فهو بمثابة تكريس الحياة من أجل الآخرين وإسعادهم والتفاني في سبيل مساعدتهم ورفاهيتهم.

ويتضمن الإيثار ثلاث مقومات أساسية؛ المقوم الأول غياب المكافأة الخارجية أيًا كان نوعها، وذلك بأن يكون الفعل الإيثاري غاية في حد ذاته ولا يكون لتحقيق غرض شخصي، والمقوم الثاني القصد والنية وراء إصدار السلوك، فهو سلوك تطوعي إرادي يقوم به صاحبه دون

أي تهديد أو ضغط خارجي كما يتضمن حرية الشخص في اتخاذ قراره بتقديم المساعدة أو عدم تقديمها، أما المقوم الثالث فينصب الاهتمام في السلوك الإيثاري على إسعاد الآخرين وزيادة رفاهيتهم وتحقيق النفع لهم (عبدالله، ٢٠٠١، ص.١٠٠).

ويؤثر الإيثار على مستوى السعادة لدى أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، فيعتبر الإيثار من أرقى أشكال السلوك الاجتماعي حيث يتضمن قيماً وانفعالات وسلوك يمتد تأثيرها إلى الآخرين خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، فيقوم به ولي الأمر سواء كان الأب أو الأم تطوعاً دون أن يطلب منهم أحد ودون أن ينتظروا المقابل سواء مادي أو معنوي. وأشار كل من (Rachlin and Jones 2008) أن الإيثار كل فعل يقوم به الفرد تطوعاً من نفسه وبإرادته ملازماً له حالة من الشعور بالرضا والقناعة عما يفعل، فيقدم مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية بهدف مساعدة الآخرين وتخفيف الألم عنهم ويتم الإيثار دون انتظار مكافأة أو مقابل منهم، كذلك أوضح (Ladd 1999) أن الإيثار يساعد على تحقيق روابط اجتماعية قوية بين الأفراد وبعضهم البعض.

ويحتاج أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إلى توافر مستوى عالي من المناعة النفسية لديهم نتيجة المشكلات والمعوقات التي تواجههم نتيجة وجود طالب ذوي إعاقة فكرية في الأسرة، حيث تُعد المناعة النفسية بمثابة القوة التي تسمح للفرد أن يتغلب على التحديات، حيث أنها تعمل على صقل تفكير الفرد وتوجيهه إلى كيفية التعامل مع الضغوط والتوترات في البيئة المليئة بالمشكلات، كما أن المناعة النفسية تؤثر بدرجة كبيرة على اعتقاد الفرد حول قدراته ودرجة صموده أمام التحديات (جولمان، ٢٠٠٤).

وكما للإنسان نظام للمناعة العضوية **Biological Immune System** يقيه ويحميه من الأمراض العضوية، ففي المقابل لأبد أن يكون هناك نظام للمناعة النفسية **Psychological Immune System** يحافظ على الفرد ويقيه ويحميه ويدافع عنه ضد الأمراض والاضطرابات النفسية، فكما أن أسلوب حياة الفرد وعاداته الغذائية غير الصحية يُمكن أن تتسبب في الأمراض العضوية، ويُمكن أن نشفى منها ونتمتع بالصحة جسمية جيدة، كذلك فإن سلوك وأفكار الفرد ومعتقداته السلبية هي التي تتسبب في اضطراباته النفسية، وهناك مؤشرات وعلامات تدل على خطورتها وتحذرنا منها مثل القلق والخوف والتوتر والغضب والشعور بالذنب واللوم والضغط والإنهاك وعدم التوازن والعصبية والمشاعر السلبية والأعراض النفسية الأخرى، وإذا تخلصنا منها نتمتع بمستوى عالي من الصحة النفسية (زيدان، ٢٠١٣).

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

وقد ظهر مفهوم المناعة النفسية بناءً على قائمة مكونة من سمات الشخصية الإيجابية لمواجهة الضغوط، وتعتبر هذه السمات مجتمعة عن مصادر قوة الشخصية في المواجهة ومرونة الأنا في التعامل مع المشكلات والضغوط والتوجه نحو الهدف، حيث تعمل هذه المصادر كآليات معرفية تكمن وراء العديد من الانفعالات الإيجابية، بما تقوم به من دور علاجي أو وقائي من خلال استبعاد الخبرات السلبية أو تجنبها كلياً (سعد، ٢٠١٩).

ويسهم والدي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة كبيرة في تنمية مهارات أبنائهم باستخدام أساليب تفاعلية لتخفيف القيود المعرفية والاجتماعية ذات الصلة بأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، وعلم الرغم من أن تلك الأسر تتعرض للعديد من الضغوط وظروف الإعاقة إلا أنها لا تستسلم لتلك الضغوط بل يتبنون نظرة تفاؤلية تثير في نفوسهم الرغبة في دمج أبنائهم في كافة الأنشطة الحياتية، وبهذا يكون لديهم ما يسمى بالمناعة النفسية والتي تعني قدرة الفرد على مواجهة الأزمات وتحمل الضغوط ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر يأس وعجز وانهازمية وتشاؤم (مرسي، ٢٠٠٠).

والأسر ذات المناعة النفسية المرتفعة تتعامل مع أبنائها ذوي الإعاقة الفكرية بدفء وحنان مما يهيئ لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية فرص النمو السوي، وفي المقابل فإن الأسر التي تستسلم لضغوط الإعاقة يظهر عليها فقدان المناعة النفسية المتمثلة في فقدان الإحساس بالسعادة والمتعة في الحياة والانغلاق والجمود الفكري والانعزالية مما يؤثر في مدى السلوك التكيفي لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية (كامل، ٢٠٠٩).
مشكلة الدراسة:

يواجه أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة الفكرية بصفة خاصة العديد من التحديات والصعوبات بسبب وجود طالب ذو إعاقة فكرية في الأسرة، فإذا كانت إعاقة الطفل تتسبب في المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية، فإن لها تأثير كبير على أسرته، وأظهرت نتائج دراسة عبدالجبار (٢٠١٠) أن الشدة والضغوط التي يتعرض لها الفرد تعد من العوامل المسببة لضعف المناعة النفسية. لذا فإن على أسر ذوي الإعاقة الفكرية أن تتعايش مع تلك المشكلات، ومن ثم فإن توافر مهارات التفكير الإيجابي لدى والدي ذوي الإعاقة الفكرية سوف يؤثر على مناعتهم النفسية لمواجهة تلك الضغوط والعقبات حيث أشارت نتائج دراسة كل من (Park et al. 2004; Caprar and Steca, 2006;

(Peterson, Ruch, Beermann, Park and Seligman, 2007) إلى أن توافر مهارات التفكير الإيجابي في مواقف الحياة اليومية لدى الفرد من شأنه أن يساعد على زيادة مستوى شعوره بالسعادة في الحياة ومواجهة الضغوط النفسية وتجاوزها.

واتفقت العديد من الدراسات على وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين مهارات التفكير الإيجابي وكل من المتغيرات التالية الرضا عن الحياة، وتقدير الذات، والتفاؤل، والسعادة، والتوافق النفسي، والأساليب الإيجابية في مواجهة الضغوط النفسية وجودة الحياة (سيد، ٢٠٠٦؛ عبدالرحمن، ٢٠١٥؛ النجار والطلاع، ٢٠١٥؛ عبد الحميد، ٢٠١٤؛ منشد، ٢٠١٣؛ Lightsey and Boyraz, 2011; Wong, 2012).

وهنا يبرز سؤالًا يتعلق بدور مهارات التفكير الإيجابي في تشكيل المناعة النفسية التي يجب وأن تتوفر لدى أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لدورها في تنمية مهارات الوالدين على الصمود والمثابرة لتحقيق أهدافهم في الحياة، وكذلك التأثير على أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية. حيث أظهرت نتائج دراسة كل من محمد ولاشين وعبد الحميد (٢٠١٦) وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات أمهات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مرتفعي ومنخفضي المناعة النفسية على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح الأطفال ذوي الأمهات مرتفعي المناعة النفسية.

وتوافر مستوى عالي من مهارات التفكير الإيجابي لدى أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يجعلهم يفكرون بطريقة إيجابية ومن ثم صدور الاستجابات الإيجابية تجاه أبنائهم وإيثار مصلحة أبنائهم والآخرين على مصلحتهم الشخصية دون انتظار مقابل، حيث أوضح عبدالله (٢٠١٨) أن الإيثار كسلوك اجتماعي إيجابي مرغوب فيه يعتمد على العديد من الحاجات النفسية أهمها الانتماء والمكانة والشهرة والقوة وتقدير الذات وسلوك مساعدة الآخرين الذي تظهر فيه الرغبة مبكرًا لدى الإنسان وتدعمها عملية التنشئة الاجتماعية.

ومن خلال البحث في الدراسات السابقة العربية والأجنبية وجد الباحث أنه أظهرت نتائج دراسة الصويلح (٢٠٠١) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الإيثار والمشاركة الوجدانية. وبينت نتائج دراسة عبده وعثمان (١٩٩٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الإيثار والتوافق الشخصي والاجتماعي واتفقت معها نتائج دراسة العزي وإبراهيم (٢٠٠٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين السلوك الإيثاري والتوافق النفسي والاجتماعي. وأظهرت نتائج دراسة صادق (٢٠١٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الحب الوالدي والسلوك الإيثاري. وأوضح كل من Meyzari

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

Ali and Dasht Bozorgi (2016) أن السلوك الإيثاري يرفع من مستوى الشعور بالرضا عن الحياة والسعادة. وأظهرت نتائج دراسة كل من الخطيب والقرعان (٢٠١٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الهناء الذاتي والإيثار.

وهنا يبرز سؤال يتعلق بدور الإيثار في تشكيل المناعة النفسية سواء بالتأثير المباشر أو كمتغير وسيط. وفي هذا الصدد يشير عبد الرحمن (٢٠٠٤) بأن الإيثار يتمثل في مساعدة الآخرين دون أن نضع في الاعتبار المنفعة أو الفائدة الذاتية التي تعود علينا من جراء ذلك، فهو إحدى صور السلوك الاجتماعي الإيجابي المقبول اجتماعياً الذي نحث أبنائنا عليه منذ الصغر، ونسعى إلى غرسه في طلابنا لما له من أهمية في بناء الشخصية السليمة، وتوثيق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع، ويقابله الأنانية وهي تجعل صاحبها مكروهاً منبوذاً من المحيطين، فالإيثار هو تفضيل الغير عن النفس في الخير، فهو سلوك يسمو بالإنسان ويرقى به. فالإيثار من الآليات النفسية الاجتماعية التي تؤثر في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد حيث يرتبط بعلاقات الفرد مع الآخرين ويعتبر مرآة حقيقية للعاطف معهم والارتباط بهم والتضحية من أجلهم (إبراهيم، ٢٠٠٣).

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول بأن مشكلة الدراسة تتحدد في معرفة ما إذا كان الإيثار يمثل وسيطاً بين مهارات التفكير الإيجابي والمناعة النفسية؛ بمعنى آخر هل تستطيع مهارات التفكير الإيجابي وحدها تشكيل المناعة النفسية لدى أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؟ أم أنها تحتاج إلى الإيثار الذي يعمل بدوره على حفز وتنظيم مهارات التفكير الإيجابي بشكل يؤدي في النهاية إلى تكوين مناعة نفسية لدى أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؟

لذا تحاول الدراسة الكشف عن العلاقات السببية بين كل من أبعاد مهارات التفكير الإيجابي والإيثار وكذلك الأبعاد المكونة للمناعة النفسية؛ وذلك عبر بناء نموذج للعلاقات السببية يوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة، ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

أ- ما مدى ملائمة النموذج المقترح للعلاقات السببية بين متغيرات الدراسة مهارات التفكير الإيجابي والمناعة النفسية لطبيعة بيانات العينة؟

ب- ما تأثير الأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية بشكل مباشر؟

- ج- ما تأثير الأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في الإيثار بشكل مباشر؟
د- ما تأثير الإيثار في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية بشكل مباشر؟
هـ- ما تأثير الأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية عبر الإيثار بشكل غير مباشر؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- أ- التحقق من ملائمة نموذج العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة مهارات التفكير الإيجابي والإيثار والمناعة النفسية لدى أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
ب- تحديد تأثير الأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية بشكل مباشر.

ج- تحديد تأثير الأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في الإيثار بشكل مباشر.

د- تحديد تأثير الإيثار في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية بشكل مباشر.

- هـ- تحديد تأثير الأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية عبر الإيثار بشكل غير مباشر.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية.

أ- الأهمية النظرية:

تظهر أهمية الدراسة الحالية من كونها تتناول فئة أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تمثل هذه الفئة أهمية كبيرة لذوي الإعاقة الفكرية فهم الموجه والمرشد والمعلم الأول لذوي الإعاقة الفكرية، فالدراسة تتناول متغيرات وثيقة الصلة بهم فتتناول الدراسة مهارات التفكير الإيجابي والإيثار والمناعة النفسية وهي متغيرات هامة في تشكيل شخصياتهم وسلوكهم بما ينعكس بشكل إيجابي على مستوى أدائهم في تعاملهم مع أطفالهم ومع باقي أعضاء الأسرة والمجتمع، كذلك تقدم الدراسة تأصيل نظري لمتغيرات الدراسة في مجال التربية الخاصة.

ب- الأهمية التطبيقية:

الاستفادة من نتائج الدراسة وطبيعة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين مهارات التفكير الإيجابي والإيثار والمناعة النفسية في إعداد برامج الإرشاد الأسري لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وأسر ذوي الإعاقة الفكرية بصفة خاصة، كما تتضح الأهمية التطبيقية

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

للدراصة من خلال تقديمها لثلاثة مقاييس لكل من مهارات التفكير الإيجابي والإيثار والمناعة النفسية تتحقق فيها الخصائص السيكومترية للقياس في البيئة السعودية، حيث في حدود علم الباحثان لا تتوافر تلك المقاييس في البيئة السعودية، ويُمكن الاستفادة منها للباحثين والمتخصصين في مجال التربية الخاصة والإرشاد الأسري، كذلك تُسهم الدراصة في توفير نموذج بنائي للعلاقات السببية بين أبعاد مهارات التفكير الإيجابي والإيثار وأبعاد المناعة النفسية؛ بحيث يساعد هذا النموذج في تحديد العوامل التي تُزيد المناعة النفسية لدى أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

مصطلحات الدراصة:

أ- مهارات التفكير الإيجابي Positive Thinking Skills

عرفها الباحثان بأنها مجموعة الاستراتيجيات الإيجابية التي يسلك فيها ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية ممارسات سلوكية تعبر عن تقدير الذات والتوكيدية والاتزان الانفعالي وحل المشكلات بأساليب إبداعية.

وعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها الدرجة التي يحصل عليها ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية المستخدم في الدراصة الحالية، والذي يتكون من خمس أبعاد هي كالتالي:

البُعد الأول الاتزان الانفعالي: ويُقصد به قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على الهدوء والاستقرار النفسي والسيطرة على الانفعالات في المواقف المختلفة.

البُعد الثاني التوكيدية: وتعني قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على التعبير عن انفعالاته بحرية واتخاذ القرارات والدفاع عن حقوقه وحقوق أبنه ذوي الإعاقة الفكرية.

البُعد الثالث تقدير الذات: ويعني شعور ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية بالإيجابية تجاه ذاته بالرضا والكفاءة.

البُعد الرابع حل المشكلات بصورة إبداعية: ويُقصد به قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على اكتشاف ما هو أصيل ونادر وتجاوز المألوف في حل مشكلات أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

ب- الإيثار Altruism

عرفها الباحثان بأنها الاستجابة السلوكية الإيجابية لولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية الناتجة عن دافعيته الداخلية المرتفعة لتقديم التضحية أو التطوع أو المساعدة للآخرين

دون انتظار مقابل أو مكافأة مادية أو معنوية أو منفعة ذاتية بهدف تحقيق سعادة الآخرين وتخفيف الألم والضغط والمشاعر السلبية عن الآخرين.

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنه مجموعة الدرجات التي يحصل عليها ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على الدرجة الكلية لمقياس الإيثار لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية المستخدم في الدراسة الحالية والذي يتكون من بُعد واحد وهو الإيثار.

ج- المناعة النفسية Psychological Immunity

ويعرفها الباحثان بأنها نظام وقائي ارتقائي تفاعلي لولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية يساعد على حمايته وقيامته من التأثيرات الناتجة عن الخبرات السلبية المختلفة كالضغوط والإحباطات والتهديدات والأزمات والأفكار والمشاعر السلبية الناتجة عن وجود طالب ذوي إعاقة فكرية في الأسرة، وذلك من خلال اعتماده على إمكاناته النفسية التي اكتسبتها من خلال تعامله مع تلك الخبرات الإيجابية أو السلبية في حياتها؛ وتتمثل تلك الإمكانيات في المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف، والقدرة على التحرك الاجتماعي، وفاعلية الذات والشعور بالتماسك.

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتكون من الأبعاد الأربعة الآتية: البُعد الأول المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف: ويُقصد بها قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على المثابرة وتحدي الصعوبات والمعوقات لتحقيق أهدافه في تنمية مهارات أبنه ذوي الإعاقة الفكرية.

البُعد الثاني القدرة على التحرك الاجتماعي: ويُقصد بها قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على تكوين بيئات فعالة للتواصل مع الآخرين وتكوين صداقات جديدة والحفاظ على الصداقات القديمة، وتقديم المساندة والدعم للآخرين وتحفيزهم.

البُعد الثالث فاعلية الذات: ويُقصد بها قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على استخدام إمكاناته وقدراته ومهاراته في تحقيق أهدافه من تنمية مهارات أبنه ذوي الإعاقة الفكرية.

البُعد الرابع الشعور بالتماسك: ويُقصد به قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على الشعور بالتناسق والتماسك بين أهدافه في الحياة وأفكاره وانفعالاته وسلوكه.

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

محددات الدراسة:

تحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

- أ- محددات بشرية: تحددت الدراسة بعينة من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بفصول التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية.
- ب- محددات موضوعية: تناولت الدراسة دراسة نمذجة العلاقات السببية بين الأبعاد الفرعية لكل من مهارات التفكير الإيجابي والإيثار والمناعة النفسية، كما تتمثل المحددات الموضوعية باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الدراسة ومعالجتها.
- ج- محددات مكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية بفصول التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية.
- د- محددات زمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣ هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أ- مهارات التفكير الإيجابي *positive thinking skills*

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم مهارات التفكير الإيجابي، ومن خلال البحث في الأدبيات العربية والأجنبية وجد الباحثان أنه عرفها الزبود (١٩٩٨) بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يساعد الفرد على أن يعيش في سعادة من خلال تقبل الواقع بموضوعية والتفاعل بشكل سليم مع مجموعته الاجتماعية ويرتبط بعلاقات اجتماعية قوية وعمل منتج يجعله مستمتعاً بحسن اختياره لهوايته وممارستها، وهذه الأفكار تشتق من حقائق موضوعية وليس من نظرة شخصية وأهواء ذاتية.

كما عرفها (Yearley 1990) بأنه استراتيجية إيجابية يميل فيها الفرد لممارسة سلوكيات تجعل حياته ناجحة وتساعده على الإيجابية.

وعرفها (McGrath 2004) بأنها مصطلح عام يشير إلى الموقف الذي ينعكس في التفكير والسلوك والشعور والتحدث، فهو اتجاه عقلي يتكون من خلال الأفكار والكلمات والصور التي تساعد الفرد على النمو السوي والنجاح.

ويرى إبراهيم (٢٠٠٣، ص.٧٣٠) بأنها "امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الإيجابية واقتناعه بقدرته على النجاح، وقدرته على التحكم في أفكاره التي ترد إلى ذهنه، وتوجيهها وجهة إيجابية متفائلة بدلاً من توقع الأشياء السيئة، والنزعة إلى ممارسة سلوكيات تجعل حياته ناجحة، ويكون راضيًا عنها".

وذكر جمال الدين (٢٠٠٤، ص.١٥٨) بأنها "قدرة الفرد على التحكم بالذات، وتحمل المسؤولية وتقديرها، والتعاون، والبناء، والقدرة على الحب، والثقة المتبادلة، والعطاء، والمشاركة في عجلة تطور المجتمع، والعناية والاهتمام بالآخرين، والقدرة على مواجهة المخاوف، والقلق، والشعور بالذنب، واحترام الذات، والتألف مع الآخرين، والمرونة في حل المشكلات.

وعرفها سيد (٢٠٠٦، ص.١٠٨) بأنها "قدرة الفرد الإرادية على التقويم، والتوجيه، والتحكم في أفكاره ومعتقداته في اتجاه تحقيق توقع النتائج الناجحة وتقويم حل المشكلات، من خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى للوصول لحل المشكلة".

وعرفها كل من Bekhet and Zauszniewski (2013) أنها عملية معرفية تساعد الفرد على تبني صورة متفائلة للمستقبل. ويرى كل من Seligman and Csikszentmihalyi (2014) بأنها مجموعة من الاستراتيجيات التي توجد بدرجات مختلفة لدى الفرد؛ ومنها التفاؤل، نكاء الوجدان، الرضا تقبل الذات غير المشروط، الإنجاز وتحقيق الذات، العطاء، المودة، والحب، والتسامح، الانفتاح على الخبرة، الحكم الخلفي، الإحساس بالجمال، المثابرة، والإبداع، والتفاعل الاجتماعي.

ومن خلال ما سبق عرفها الباحثان بأنها مجموعة الاستراتيجيات الإيجابية التي يسلك فيها ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية ممارسات سلوكية تعبر عن تقدير الذات والتوكيدية والاتزان الانفعالي وحل المشكلات بأساليب إبداعية.

أبعاد مهارات التفكير الإيجابي:

تعددت وجهات النظر التي تناولت أبعاد مهارات التفكير الإيجابي حسب طبيعة كل عينة من عينات الدراسات المختلفة العربية والأجنبية، حيث يرى إبراهيم (٢٠٠٨) أن التفكير الإيجابي يتكون من (١٠) أبعاد هي التوقعات الإيجابية والتفاؤل، والضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا، وحب التعلم والتفتح المعرفي الصحي، والشعور العام بالرضا، والتقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين، والسماحة والأريحية، والذكاء الوجداني، والتقبل غير المشروط للذات، وتقبل المسؤولية الشخصية والمجازفة الإيجابية.

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

وقام قاسم (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التحقق من البنية العاملية للمقياس العربي للتفكير الإيجابي إعداد عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٨) والذي يتكون من عشرة أبعاد هي التفاؤل والتوقعات الإيجابية، الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا، وحب التعلم والرصيد المعرفي من الصحة، الرضا، والتقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين، والمسامحة والأريحية، والذكاء الوجداني التقبل غير المشروط للذات، وتقبل المسؤولية الشخصية، والمجازفة الإيجابية. بينما نتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٣) أظهرت أن مهارات التفكير الإيجابي تكونت من خمسة أبعاد هي التوقع الإيجابي والتفاؤل، الضبط الانفعالي، التقرب إلى الله والشعور بالرضا، حب التعلم والتفتح المعرفي وتقبل المسؤولية الشخصية.

أما نتائج دراسة علوان والنواجحة (٢٠١٣) فقد أشارت أن مهارات التفكير الإيجابي تكونت من خمسة أبعاد هي قوة الأنا ويقصد بها القدرة على تحمل الألم والمعاناة والتهديد الخارجي، وتجاوز التحديات، ومشاعر الإثم، والقدرة على كبح جماح الشهوات، والبعد الثاني هو التوكيدية وتعني التلقائية في التعبير عن المشاعر والرغبات والانفعالات، والقدرة على اتخاذ القرارات، والدفاع عن الحقوق، أما البعد الثالث هو تقدير الذات ويتضمن الإحساس الإيجابي تجاه الذات بالرضا والسعادة والجدارة والكفاءة، أما البعد الرابع هو الاتزان الانفعالي وهو القدرة على تحقيق حالة من الاستقرار والهدوء النفسي، والسيطرة على الانفعالات الجامحة، أما البعد الخامس؛ هو الإبداع وهو القدرة على الخلق والاكتشاف والإتيان بما هو أصيل ونادر، وتجاوز المألوف في حل المشكلات، أما البعد السادس فهو معنى الحياة وهو الإقبال على الحياة كما هي وتحت مختلف الأحوال والظروف، والشعور بقيمة الحياة وجودتها.

في حين قام منشد (٢٠١٣) ببناء مقياس للتفكير الإيجابي في ضوء نظرية مارتن سليجمان Martin Seligman وتكون من خمس مجالات هي التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، المشاعر الإيجابية، مفهوم الذات الإيجابي، الرضا عن الحياة، والمرونة الإيجابية. أما نتائج دراسة كل من Bekhet and Garnier (2017) فأظهرت أن مهارات التفكير الإيجابي تكونت من (٨) مفردات على بُعد واحد وتدور مفردات المقياس حول تحويل الأفكار السلبية إلى أفكار إيجابية وتمييز الجوانب الإيجابية في مواقف الحياة اليومية.

ومن خلال ما سبق وطبقاً لطبيعة عينة الدراسة وهم أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية فإن مهارات التفكير الإيجابي طبقاً للبناء العاملي تكونت من أربعة أبعاد هي البعد الأول

الاتزان الانفعالي ويُقصد به قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على الهدوء والاستقرار النفسي والسيطرة على الانفعالات في المواقف المختلفة، أما البُعد الثاني التوكيدية وتعني قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على التعبير عن انفعالاته بحرية واتخاذ القرارات والدفاع عن حقوقه وحقوق أبنه ذوي الإعاقة الفكرية، أما البُعد الثالث تقدير الذات ويعني شعور ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية بالإيجابية تجاه ذاته بالرضا والكفاءة، أما البُعد الرابع حل المشكلات بصورة إبداعية ويُقصد به قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على اكتشاف ما هو أصيل ونادر وتجاوز المألوف في حل مشكلات أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

ب- الإيثار Altruism

تعريف الإيثار:

تعددت الأدبيات التي تناولت تعريف الإيثار حيث عرف جابر وكفافي (١٩٨٨، ص.١٤٠) في معجم علم النفس والطب النفسي السلوك الإيثاري بأنه "السلوك لصالح الآخرين ووضع اهتماماتهم قبل اهتمامات الفرد، ومن أمثلته التعبير عن الاهتمام، التدعيم، التعاطف، الدفاع النشط عن حقوق المحرومين، والاندماج في أنشطة تطوعية".

وعرفها (1997) Cialdini, Brown, Lewis, Luce and Neuberg بأنها سلوك يهدف لتحقيق النفع للآخرين بدون النظر عما سيعود على الفرد من مكاسب أو منفعة خاصة. ويرى (1998) Moghaddam أنها سلوك يقوم به الفرد يُقصد به مساعدة الآخرين دون الوضع في الاعتبار فوائد أو منافع ترجع إليه. وعرفها طه (٢٠٠٣) بأنه تفضيل الآخرين على النفس وحبهم وهي عكس الأنانية عندما يُفضل الفرد نفسه ويثر نفعه الخاص. ويرى (1991) Krebs أنها استعداد الفرد لتقديم التضحية من أجل إسعاد الآخرين. واتفق معه كل من (1991) Batson and Shaw بأنها حالة من دافعية الفرد لتقديم التضحيات التي تهدف إلى تحقيق سعادة الآخرين.

وعرفها إبراهيم (٢٠٠٣، ص.٤١) بأنها "سلوك تلقائي ينبع من داخل الفرد لا يتم بناءً على طلب أحد بل يُقدم عليه الفرد متطوعاً عن طيب خاطر، يُقدم فيه الشخص الإيثاري مصالح الآخرين على أي اهتمام آخر ولا يقصد فاعله أي مكافئة أو مقابل يعود عليه أو ينتظره". وعرفها عثمان (٢٠٠٣، ص.١٢٣) بأنها السلوك الذي ينشد الفرد من خلال القيام به إلى تحقيق السعادة، والرفاهية، والنفع للآخرين كغاية في حد ذاتها، والذي ينعكس بدوره على شعوره بالسعادة والرضا عن نفسه، والكرم والسخاء بمعناه المادي والنفسي والاجتماعي لكل فرد كان في ضائقة أو أم به مكروه، أو يشعر بالكرب غايته في ذلك رضاء الله". وعرفها (2006) Hartley

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

بأنها سلوك المساعدة والتضحية المقدم للآخرين. وعرفها كل من **Simpson and Willer** (2008) بأنها دافعية الفرد لتقديم التضحية والخدمات لتحقيق سعادة الآخرين، فهي عكس الأنانية فهي موجهة لسعادة الفرد نفسه. وعرفها صادق (٢٠١٠، ص.٨٦) بأنها "سلوك اجتماعي يهدف إلى مصلحة الآخرين ورفاهيتهم، من خلال التعاطف معهم، ومساعدتهم، ومشاركتهم الاجتماعية"، وعرفها قطب (٢٠١٠، ص.١٧٧) بأنها "سلوك نابع من قيم ومشاعر داخلية يقوم به الفرد بجهد تطوعي وعن قصد بهدف تقديم العون للآخرين وتخفيف المعاناة عنهم وتحقيق الإفادة لهم دون رغبة في أي منفعة جراء ذلك".

وذكر عبدالقادر (٢٠١٠، ص.٢٠٨٢) أنها "سلوك نفسي اجتماعي يتعالى فيه الفرد عن حب الذات إلى حب الآخر، وتقديم العون والمساعدة بهدف إسعاد الآخر، وتحقيق النفع له تعاطفًا معه وشعورًا بالمسئولية تجاهه بعيدًا عن أي مصلحة شخصية". وعرفها الشربيني (٢٠١١، ص.٣٥٤) بأنها "سلوك موجه لمساعدة الآخرين دون الرغبة في تلقي أي منفعة من الآخرين من جراء هذا العمل". وأوضح كل من **Oakley and Madhavan** (2011) أنها تقديم النفع الخير للآخر أو مشاركته فيه دون انتظار مقابل. وعرفها **Morris** (2015) بأنها سلوك يهدف إلى تقديم المساعدة لشخص آخر. وأشار كل من الشوربجي ومحمود (٢٠١٢) إلى أنها فعل يقوم به الفرد من تلقاء نفسه وتطوعًا برضا وقناعة مقدمًا فيه مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية بهدف تخفيف آلامهم وزيادة سعادتهم دون انتظار مقابل أو مكافأة منهم. وعرفها علي (٢٠١٣، ص.٢٤٥) بأنها "السلوك الذي يقوم به الفرد تجاه الآخرين بنوع من المحبة وبدون توقع الحصول على المكافأة من مصادر خارجية". وذكر **Cherry** (2016) أنها رغبة الفرد الداخلية لإسعاد الآخرين وزيادة مستوى هئائه النفسي كغاية في حد ذاتها. وعرفها **Mayer** (2017) بأنها التضحية المقدمة من الفرد لتحقيق الهناء النفسي للآخرين. ويرى عبدالله (٢٠١٨، ص.١٤) أنها "فعل اجتماعي يبرر تفضيل المصلحة العامة للجماعة على مصالح الفرد الذاتية ويوضح الابتعاد عن الأنانية وحب الذات، ويعكس في نفس الوقت شعور الفرد بالمسئولية الاجتماعية، والميل نحو حب الخير للآخرين كما يحبه لنفسه".

ومن خلال ما سبق يتضح أن الإيثار يظهر في استجابة ولي أمر الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لتقديم الخدمات والتضحيات والمساعدات للمحيطين به سواء أكانوا أعضاء الأسرة أو المحيطين أو الأسرة الأخرى التي لديها أطفال ذوي احتياجات خاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة

الفكرية بصفة خاصة، وتقديم ولي الأمر تلك التضحيات لا تشترط انتظار المقابل سواء مادي أو معنوي ممن تم تقديم لهم تلك الخدمات والتضحيات، فالإيثار هدف في حد ذاته فيتضمن حب اسعاد الآخرين على حساب أنفسهم، وكذلك فالإيثار يتضمن تفاعل أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع احتياجات المحيطين سواء أعضاء الأسرة أو باقي الأسر ممن لديهم طلاب ذوي إعاقة، وذلك لتحقيقها لتحقيق سعادتهم وسعادة الآخرين المقدم لهم السلوك الإيثاري، وكذلك فإن تقديم السلوك الإيثار يتطلب دافعية عالية، وتلقائية، ويقوم به ولي الأمر طوعية دون أي ضغوط خارجية فينطوي على الحرية الشخصية لولي الأمر في تقديم الإيثار أو عدم تقديمه.

وتأسيسًا على ما سبق عرف الباحثان بأنها الاستجابة السلوكية الإيجابية لولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية الناتجة عن دافعيته الداخلية المرتفعة لتقديم التضحية أو التطوع أو المساعدة للآخرين دون انتظار مقابل أو مكافأة مادية أو معنوية أو منفعة ذاتية بهدف تحقيق سعادة الآخرين وتخفيف الألم والضغوط والمشاعر السلبية عن الآخرين.

نماذج تفسير الإيثار:

يُمكن تفسير الإيثار من خلال افتراض التعاطف- الإيثار، فالإيثار يحدث لدى الفرد المؤثر نتيجة مروره بخبرة تعاطف مع الشخص الذي تم تقديم له الإيثار؛ بمعنى أنه يمكن للسلوك الإيثاري أن يحدث بصورة ثابتة بشرط أن يسبقه حالة التعاطف مع الشخص الآخر، ففيه يقوم المؤثر بتبني وجه نظر الشخص الآخر، ويضع نفسه مكانه، ويحدث تبني المنظور من خلال إدراك الارتباط الانفعالي في حالات القرابة والمعارف والأصدقاء أو الألفة والتشابه مع الشخص الآخر (Batson et al, 1991)

وأشار (Batson (2014 أن الإيثار يتضمن ثلاث مظاهر أساسية هي سلوك المساعدة ويمثل الإيثار الكامل وفيه يقوم الفرد بسلوك ما تطوعي وعن قصد ودون أن يطلب منه أحد بهدف تخفيف معاناة الآخرين، سلوك المساعدة ويمثل الإيثار الجزئي، وهو سلوك تطوعي يقوم به الفرد دون أن يطلب منه أحد القيام به، وفيه يقوم الفرد باقتسام ما يمتلكه مع الآخرين بهدف التخفيف عنهم، وسلوك التعاطف، ويمثل الدافع الخفي وراء سلوك الإيثار، حيث يكون لدى الفرد وعي بمشاعر ومعاناة الشخص الآخر؛ حيث يتضمن رغبة داخلية في تقديم المساعدة للتخفيف عن آلامه ولكن لم تصل بعد إلى درجة المشاركة الفعلية.

وقدم كل من (Fletcher and Clark (2008 نموذج للإيثار حيث يفترض هذا النموذج أن العمليات المعرفية والوجدانية مثل التعاطف والاجتماعية والتفكير الأخلاقي تساعد على تزويد الفرد بميكانزمات لتحويل استعداداته إلى سلوك إيجابي، فضلا عن تأثير العوامل

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

الشخصية والاجتماعية والموقفية مثل التكاليف والقواعد والسمات الإيجابية للفرد، وأيضًا أهداف ودوافع الفرد سواء كانت غيرية فيؤدي إلى السلوك الإيثاري، أو دوافع أنانية فيؤدي إلى السلوك الأناني، ليحدد في النهاية شكل المساعدة، فالمساعدة تتضمن نتائج الفعل، أما الإيثار يهتم بالدافعية التي تكمن وراء السلوك نفسه، فالدافعية الداخلية للفرد هي المميز للمساعدة الإيثارية. ويرى الباحثان أن الإيثار يحدث بصورة اختيارية وحرية شخصية وله دوافعه الداخلية التي تدفع ولي الأمر لسلوك الإيثار، ومنها تحقيق سعادة الآخرين ورفع مستوى الهناء النفسي لهم سواء أكانوا أعضاء الأسرة أم آخرين أم أسر لديها أطفال ذوي إعاقة، وكذلك بسبب إشباع رغبة داخلية لدى المؤثر نتيجة للمرور بنفس خبرة ميلاد طفل ذوي إعاقة في الأسرة، فالإيثار هدف في حد ذاته، ويرى الباحثان أن الإيثار فطري في الفرد، ويتم تنميته من خلال البيئة. الأبعاد المكونة للإيثار:

تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الأبعاد المكونة للإيثار فقام كل من Rushton, Chrisjohn and Fekken (1981) بدراسة إعداد مقياس التقرير الذاتي للإيثار the self-report altruism scale وتكون من (٢٠) عبارة على بُعد واحد وهو الإيثار. وقام عبدالرحيم (١٩٩٢) بدراسة الإيثار من خلال ثلاثة أبعاد هي تقديم المساعدة، وتلقي المساعد وتقدير أهمية الإيثار. بينما أوضحت دراسة كل من Krueger, Hicks and McGue (2001) من خلال البناء العاملي وجود أربعة عوامل مكونة للإيثار هي إيثار الأصدقاء، وإيثار المعارف، وإيثار الغرباء وإيثار المنظمات الخيرية.

وأظهرت نتائج دراسة عبدالله (٢٠٠١) أن الإيثار تكون من بُعد واحد وهو الإيثار ويشتمل على سمات الإيثار الأساسية المتمثلة في السعي إلى أن يعيش جميع الأشخاص حياة سعيدة كما يتمنى الشخص لنفسه، والعمل من أجل مصلحة الغير، وإنكار الذات عند تقديم العون للآخرين، وأن يفضل الإنسان الآخرين على نفسه لو اقتضت الضرورة ذلك، وأن يعمل الإنسان من أجل صالح أفراد مجتمعة قبل مصلحته هو شخصيًا. وأوضحت نتائج دراسة موسى (٢٠٠٣) أن الإيثار يتضمن شقين أحدهما ديني والآخر دنيوي ومنهما يختلف الأفراد في درجات الإيثار فقد يؤثر الفرد الآخرين من أجل تقدير ذاته الذي يعد حاجة اجتماعية يحتاج الفرد إليها، فيقوم بتحسين سلوكه ونشاطه وأخلاقه، وارتفاع همته حتى يحصل على تقدير الآخرين له.

وأوضحت نتائج دراسة الجندي (٢٠٠٣) أن الإيثار يتكون من ثلاثة أبعاد هي البُعد الأول المساعدة دون انتظار مقابل؛ ويُقصد بها تقديم الفرد المساعدة للآخرين في المواقف التي يشعر أنهم يحتاجون إلى المساعدة دون انتظار رد أو مكافأة ممن يقدم لهم المساعدة، أما البُعد الثاني فهو التعاطف مع الآخرين؛ ويشير إلى استجابة الفرد للمواقف الانفعالية التي يعيشها الآخرون من شعور بالسرور أو الحزن أو الشفقة أو الأسى أو الأسف أو الألم نتيجة لإدراك الفرد لما يمر به الآخرون أفرادًا أو جماعات من خبرات انفعالية موجبة أو سالبة، على أن يضع الفرد نفسه وجدانيًا مكانهم والشعور بمشاعرهم، أما البُعد الثالث فهو الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين؛ ويشير إلى شعور الفرد بالالتزام ومراعاة مصالح الآخرين والحفاظ على ممتلكاتهم والمشاركة في أنشطة الجماعة.

وبينت نتائج دراسة عمر (٢٠٠٥) من خلال إجراء البناء العاملي على عينة من طلبة الجامعة، أظهرت وجود خمسة أبعاد للإيثار هي؛ البُعد الأول المعالم الأساسية للإيثار؛ وتشير إلى المعالم الرئيسية والأساسية التي تتضمنها عملية الإيثار مثل العون، التأييد، الحب العطاء، بذل الذات، الديمقراطية، القيم الدينية والمسؤولية الاجتماعية، أما البُعد الثاني البيئية والإيثار؛ ويشير إلى العوامل المجتمعية والبيئية؛ التي تلعب أثرًا كبيرًا في تكوين الفرد سلوكيًا وإكسابه القيم الإيثارية، أما البُعد الثالث فهو الذاتية والجانب الانفعالي في الإيثار؛ وتشير إلى التشجيع، المساعدة، الثناء، حب مساعدة الآخرين، التقدير المعنوي الذي يحصل عليه الذي يقدم الجوانب الإيثارية، المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات والحث المجتمعي الأخلاقي، أما البُعد الرابع فهو الجوانب السلبية التي تؤثر على الإيثار؛ وتشير إلى بعض الجوانب الانفعالية السلبية التي تؤثر على سلوك الفرد الذي يجب تقديم المساعدة للآخرين مثل الخوف، سوء الخلق، التعصب، لتصلب، العزلة والخوف من مساعدة الآخرين، أما البُعد الخامس فهو الفعل المتناقض في السلوك الإيثاري؛ ويشتمل على الحزم، دعم الكبار، دعم دور العبادة، الدعم الخارجي من البيئة المحيطة والمودة.

وحسب نتائج دراسة صادق (٢٠١٠) فقد أظهر البناء العاملي ثلاثة أبعاد للإيثار؛ وهي التعاطف، المساعدة والمشاركة الاجتماعية. أما نتائج دراسة قطب (٢٠١٠) فقد أوضحت أن الإيثار يتكون من القيم الإيثارية، المشاعر الإيثارية والسلوك الإيثاري. بينما نتائج دراسة الشربيني (٢٠١١) أظهر البناء العاملي على عينة من طلبة الجامعة أن الإيثار يتكون من أربعة أبعاد هي؛ إيثار الغرباء، إيثار الأصدقاء المقربين، إيثار المنظمات الخيرية وإيثار المعارف. وحسب نتائج دراسة علي (٢٠١٣) تكون الإيثار من بُعد واحد وهو؛ الإيثار لدى معلمات رياض

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

الأطفال. بينما نتائج دراسة أحمد وسليمان ومنسي (٢٠١٨) فإن الإيثار تكون من بُعد واحد وهو الإيثار. أما دراسة عبد الله (٢٠١٨) فقد أظهرت أن الإيثار تكون من بُعد واحد وهو الإيثار. ومن خلال ما سبق يتفق الباحثان مع وجهة نظر (Rushton et al. (1981) التي تقوم بدراسة الإيثار كُبعد واحد يتضمن إيثار الأقارب، الأصدقاء، المعارف والغرباء عن الفرد المؤثر، فيرى الباحثان أن الإيثار من القدرات التي في حالة توافرها لدى أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يُمكنها تقديمها للجميع، فوجود الدوافع الإيثارية لن تجعل ولي الأمر يُميز في تقديمه للإيثار، لذا سوف يتناول الباحثان الإيثار كُبعد واحد وهو الإيثار.

ج- المناعة النفسية Psychological Immunity تعريف المناعة النفسية:

تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تعريفات المناعة النفسية، حيث عرفها كامل (١٩٩٩، ص.٥١) بأنها "منظومة عقلية من الأفكار المنهجية القادرة على إنتاج الأفكار المضادة للأفكار المدمرة للفرد أو المجتمع، ومن خلالها يكتسب الفرد منهجاً فكرياً موضوعياً يستخدمه في توليد الأفكار المضادة للأمراض الاجتماعية والأفكار التدميرية. بينما عرفها مرسى (٢٠٠٠، ص. ٩٦) بأنها "مفهوم فرضي يُقصد به قدرة الفرد على مواجهة الأزمات والكروب، وتحمل الصعوبات والمصائب، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر الغضب والسخط والعداوة والانتقام واليأس والعجز والانهازمية والتشاؤم".

ويرى (Voitkane (2004, p.23) بأنها "بناء متكامل متعدد الأبعاد من مصادر المرونة الشخصية والقدرات التكيفية التي تُكسب الفرد نظام مناعي ضد الضغوط، لمساعدة الفرد على التوافق؛ فهي بمثابة درع لمنع تعرض الفرد للأزمات النفسي". فهي نظام وقائي ارتقائي ذو مكونات متكاملة مرتبطة بالجوانب المعرفية والدافعية والسلوكية، التي تساعد الفرد على التعامل مع الضغوط ومقاومتها لدعم صحته النفسية؛ من خلال أنظمة فرعية تتفاعل وتتكامل مع بعضها البعض لمساعدة الفرد على تحقيق التوافق بين مبادئه ومتطلبات بيئته (Oláh, 2004; Oláh, Nagy., & Tóth, 2010).

وذكر كل من (Wilson and Gilbert (2005) أنها استخدام الفرد لقدراته المعرفية التوافقية لتحقيق مشاعر جيدة وتحسين حالته المزاجية. وفي نفس الاتجاه أوضح Kagan (2006) أنها نظام وجداني دينامي يستخدم من خلاله الفرد انفعالاته وقدرته على التمييز بين

المفيد والضار والمحايد لذاته؛ من خلال ذاكرته وقدرته على التخيل والتخطيط وتقييم الخطر والحماية من أجل وقاية وحماية الحياة والكيان الجسدي والهوية والإبداع. بينما عرفها Barbanell (2009) بأنها قدرة الفرد على التكيف اللاوعي؛ التي تعمل بنظام معقد، ومنظم وانعكاسي من أجل وقاية الشخص من الاعتداءات النفسية والبيئية.

وذكر (Dubey and Shahi (2011, p.36-37 بأنها "وعاء الموارد النفسية التي تقوي الفرد من السموم والانفعالات السلبية المتطرفة التي تنتج من الإزعاج الدائم والقلق والتوتر العصبي التي يتعرض له الفرد خلال مواقف الحياة اليومية". وأوضح كل من Albert-Lórinicz et al. (2011, p.104) بأنها مجموعة السمات الشخصية التي تساعد الفرد على تحمل التأثيرات الناجمة عن التعرض للضغوط والإنهاك النفسي، من خلال دمج الفرد لكافة الخبرات المكتسبة منها لاستخدامها في المواقف المشابهة للوقاية من التأثيرات البيئية السلبية.

وعرفها زيدان (٢٠١٣، ص.٨١٦ - ٨١٧) بأنها "قدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية والإحباطات والتهديدات والمخاطر والأزمات النفسية عن طريق التحصين النفسي بالتفكير الإيجابي وضبط الانفعالات والإبداع في حل المشكلات وزيادة فاعلية الذات ونموها، وتركيز الجهد نحو الهدف وتحدي الظروف وتغييرها والتكيف مع البيئة، فهي قدرة الذات على حماية نفسها من التأثيرات المحتملة للضغوط والتهديدات والمخاطر والإحباطات والأزمات النفسية الداخلية والخارجية من خلال الموارد الذاتية والإمكانات الكامنة في الشخصية". وعرفها Bredács (2016, p.120) بأنها "نظام وقائي متكامل يساعد على وقاية الذات عند مواجهة الضغوط.

وذكر محمد (٢٠١٩، ص.٥) بأنها "قدرة الفرد على التعامل مع المواقف والأحداث بأسلوب مناسب وبطريقة لا شعورية، مع وضع الآليات والخطط التي تستخدم مع كل طارئ حتى لا تؤثر على سلوكه وأفكاره". في حين أشار سعد (٢٠١٩، ص.٥٤) بأنها "نظام وقائي متكامل يعمل على وقاية الذات في مواجهة الضغوط، وتعزيز تكامل الشخصية والنمو الذاتي بشكل متزامن مع تطورات البيئة". وعرفها فتحي (٢٠١٩، ص.٥٥٦) بأنها "قدرة الفرد على استخدام السبل والآليات والاستراتيجيات لمواجهة الصعوبات الاجتماعية والتكيفية والضغوط النفسية، فهي بناء غير ثابت في شخصية الفرد، وتتحسن بوجود عوامل وقائية كالتفكير الإيجابي، الضبط الانفعالي، المبادأة والتوكيدية، الإبداع وحل المشكلات، الصمود والصلابة النفسية، إدارة فاعلية الذات، التوجه نحو الهدف، التكيف والمرونة النفسية، التدين والمسئولية الاجتماعية".

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

ويرى الباحثان أن المناعة النفسية بناء متكامل متعدد الأبعاد يشمل الجوانب المعرفية والوجدانية والانفعالية، تتفاعل مع بعضها البعض لمساعدة أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على كيفية مواجهة الضغوط المختلفة الناجمة عن ميلاد طفل ذوي إعاقة في الأسرة، بهدف حماية ووقاية أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية عند مواجهة المعوقات والضغوط الناجمة عن تربية الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

وتأسيساً على ما سبق عرفها الباحثان بأنها نظام وقائي ارتقائي تفاعلي لولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية يساعد على حمايته وقيامته من التأثيرات الناتجة عن الخبرات السلبية المختلفة كالضغوط والإحباطات والتهديدات والأزمات والأفكار والمشاعر السلبية الناتجة عن وجود طالب ذوي إعاقة فكرية في الأسرة، وذلك من خلال اعتماده على إمكاناته النفسية التي اكتسبتها من خلال تعامله مع تلك الخبرات الإيجابية أو السلبية في حياتها؛ وتتمثل تلك الإمكانيات في المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف، والقدرة على التحرك الاجتماعي، وفاعلية الذات والشعور بالتماسك.

النماذج المفسرة للمناعة النفسية:

قدم (Oláh, 2000; Oláh et al. 2012) نموذج لتفسير المناعة النفسية من

خلال ثلاثة أنظمة رئيسة تتضمن عدة أبعاد فرعية وهي كالاتي:

النظام الفرعي الأول: الإقدام - الرصد **Monitoring – Approaching Subsystem**؛ ويشير إلى مدى انتباه الفرد لبيئته المادية والاجتماعية، بهدف مساعدته على تفسير، وفهم التغيرات المحيطة والتحكم فيها، ويتضمن مجموعة أربعة أبعاد فرعية تُعطي تعريفاً إيجابياً للذات ويشتمل على أربعة أبعاد هي؛ التفكير الإيجابي، الشعور بالتماسك، الشعور بنمو الذات والشعور بالتحكم والسيطرة.

النظام الفرعي الثاني: تنفيذ المراقبة والإبداع **Monitoring Creating Executing**؛ وهو نظام فرعي داخلي يساعد الفرد على تغيير الظروف المحيطة من خلال استفادته من فرص البيئة المتاحة، وتوليد الفرص في البيئة المحيطة، فهي تمثل قدرة الفرد على تعديل بيئته الداخلية أو الخارجية من أجل تحقيق أهدافه، ويتضمن ثمانية أبعاد فرعية هي؛ مفهوم الذات الإبداعي، فاعلية الذات، التوجه نحو الهدف، القدرة على حل المشكلات، التوجه نحو التغيير والتحدي، القدرة على المراقبة الاجتماعية، القدرة على التحرك الاجتماعي والقدرة على الإبداع الاجتماعي.

النظام الفرعي الثالث: التنظيم الذاتي **Self-Regulating**؛ نظام فرعي وظيفته توفير الضبط والتحكم في النظامين الأول والثاني، حيث يتضمن هذا النظام قدرة الفرد على السيطرة على الإدراك والانفعالات التي غالباً ما تنشأ نتيجة للفشل أو خيبة الأمل أو الخسارة، فهذا النظام يعزز الأداء السليم للنظم الفرعية السابقة من خلال الحفاظ على استقرار واتزان الحياة الانفعالية للفرد؛ ويتضمن أربعة أبعاد فرعية هي؛ التزامن، ضبط الاندفاع، الضبط الانفعالي والسيطرة على الغضب. وحسب نتائج دراسة زيدان (٢٠١٣) فإنه من خلال البناء العاملي على عينة بلغ عددها (٩٤٣) من طلبة الجامعة والدراسات العليا، أوضح أن المناعة النفسية تتكون من تسعة أبعاد هي؛ البعد الأول التفكير الإيجابي؛ ويتمثل في النظرة الواقعية للحياة، والتقييم الموضوعي للأمور، والاستفادة من التجارب والخبرات، والاعتماد على الذات في التخطيط لتحقيق النجاح، وتبني الآراء البناءة والأفكار الإيجابية والتخلي عن الأفكار السلبية واللاعقلانية أو غير المنطقية، أما البعد الثاني فهو الإبداع وحل المشكلات؛ ويتمثل في قدرة الفرد على إنتاج حلول، وبدائل ابتكارية للمشكلات، وأفكار غير تقليدية واستعمال العقل بفاعلية، والالتزام بالمنهج العلمي في معالجة شؤون الحياة، أما البعد الثالث فهو ضبط النفس والالتزام؛ ويتمثل في قدرة الفرد على التحكم في أعصابه، وكبح غضبه وانفعالاته السلبية، والسيطرة على الأقوال، الأفعال، والتخلي بالهدوء والسكون، والصبر في الشدة، والكرب، وعدم الاستفزاز والحفاظ على الاتزان النفسي.

أما البعد الرابع فهو الصمود والصلابة النفسية؛ ويتمثل في قدرة الفرد على التمسك بالثوابت، والحفاظ على القيم والثبات على المبادئ، وإنفاذ الإرادة ومواجهة الصعوبات، وتحمل المسؤولية الذاتية، والتصدي للمشكلات والصمود أمام الضغوط والأزمات والتغيرات الجذرية المفاجئة، أما البعد الخامس فهو فاعلية الذات؛ وتتمثل في استعمال الفرد لقدراته وإمكاناته في تحقيق النجاح، وفي توجيه شئون حياته وإدارة ذاته للوصول إلى أهدافه، والنمو والتطور الشخصي، مما يضيف على حياته مزيد من القيمة والمعنى، أما البعد السادس فهو الثقة بالنفس؛ ويتمثل في معرفة الفرد بذاته، وحسن تقديره لإمكاناته، وقدرته وثقته في أعماله، وقراراته وأحكامه وآرائه، وقبوله النقد وعدم تأثره بالآراء المضادة، وقدرته على إقناع الآخرين بأفكاره وآرائه، أما البعد السابع فهو التحدي والمثابرة؛ ويتمثل في قدرة الفرد على تحدي الظروف، والاحتفاظ بالجهد، ومواصلة العمل رغم التحديات، والحرص على كشف المجهول، وبذل كل الجهود للوصول إلى الغاية بالعزيمة والتصميم، أما البعد الثامن فهو المرونة النفسية؛ والتكيف ويتمثل في تقبل الفرد لكل الآراء المخالفة، وقدرته على تغيير زوايا النظر إلى الأمور من كافة الاتجاهات والتكيف مع كافة الظروف المتغيرة، والمرونة في التفكير وعدم التصلب أو الجمود

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

ومسايرة التغيرات، والاستجابة لمتطلبات المواقف التي تحتمها الضرورة لضمان السلامة والسلام،
أما البُعد التاسع فهو التفاؤل؛ ويتمثل في النظرة الإيجابية للمستقبل وتوقع الخير وتحقيق
الأمنيات والشعور بالأمل في تحسين الأمور وانتشار قيم الحق والعدل والإنصاف.
أما نتائج دراسة (Bóna (2014 فمن خلال البناء العاملي لمقياس المناعة النفسية
وجود (١٦) بُعدًا فرعيًا؛ هي التفكير الإيجابي، الشعور بالتحكم، الشعور بالتماسك، مفهوم الذات
الإبداعية، الشعور بالنمو الذاتي، التوجه نحو التغيير والتحدي، المراقبة الاجتماعية، القدرة على
حل المشكلات، فعالية الذات، القدرة على التحرك الاجتماعي، القدرة على الإبداع الاجتماعي،
التزامن، التوجه نحو الهدف، ضبط الاندفاعية، الضبط الانفعالي وضبط حدة الطبع. وقام سعد
(٢٠١٩) بترجمة والمقياس وإجراء تحليل عاملي فوجدت (١٥) بُعدًا وتم حذف بُعد التزامن.
في حين اتفقت نتائج دراسة كل من (الشريف، ٢٠١٥؛ محمد، ٢٠١٦) أن المناعة
النفسية تتكون من ثلاثة أنظمة تتضمن اثني عشرة بُعدًا فرعيًا؛ وهذه الأنظمة متفاعلة مع بعضها
البعض لوصف الأبعاد الدافعة التي قد تنمي القدرات التكيفية الداعة للتناغم ما بين الفرد
ومتطلبات السياق وهذ الأنظمة هي؛ النظام الأول وهو الاحتواء؛ ويقصد به الطابع الوجداني الذي
يقيم المشاعر المتطرفة وتحويلها بعيدًا عن الوعي والتخلص من الطاقة السلبية ويشتمل على
عاملي الاستيعاب والتحويل المضاد للمشاعر السلبية، أما النظام الثاني فهو المواجهة التكيفية؛
ويقصد بها مجموعة الاستراتيجيات التي تحث الأدوات المعرفية نحو التكيف مع الحدث، والتي
تُعتبر هامة لإنهاء تداعيات الحدث الوجدانية، وهي استراتيجيات متفاعلة تتشابه بالشكل العام
بالحفاظ على كينونة ووجدان الفرد، وتتباين بصفات لتؤدي نحو تكامل الهدف وتتضمن ستة
عوامل هي؛ دفع القناع للسمة، الحد من التنافر، تبرير الدافع، النزعة الذاتية، تأكيد الذات
والتخيلات الإيجابية، أما النظام الثالث فهو التنظيم الذاتي ويقصد به الاعتماد على مبدأ التعويض
اللاوعي من ناحية، ومن ناحية أخرى على حث الفرد على التعامل مع الاحداث البيئية كمدخلات
معرفية ومعلومات موجهة لانتقاء الاختيار بالخبرات الجديدة بعد دمجها في البنية المعرفية والتي
تساعده على استخدام مصادر التكيف بفاعلية وذلك بهدف متابعة عمل النظام الوجداني
والمعرفي، وكذلك تعزيز التغذية الراجعة ومراقبة الطاقة النفسية المتنفة من التكيف مع الضغط
ويتكون من أربعة عوامل هي؛ قوة الإرادة، التزامن، السيطرة على الانفعالات والتحكم الوجداني.

وحسب نتائج دراسة يوسف (٢٠١٦) فمن خلال التحليل العاملي على عينة من طلبة الجامعة؛ أظهرت وجود أربعة أبعاد مكونة للمناعة النفسية وهي؛ تكوين أو إنتاج الأفكار المنطقية، التحكم الذاتي، الحث الذاتي ومقاومة الفشل والتعبير عن الذات.

أما نتائج دراسة سويد (٢٠١٦) فقد تناولت المناعة النفسية في ضوء خمسة أبعاد هي؛ البعد الأول الالتزام الديني؛ ويُقصد به التزام الفرد بتعاليم الدين/ مما يساعده على الوقاية من الاختلالات النفسية، كما يساعده على معالجتها إذا أصيب بها، أما البعد الثاني فهو التفاؤل؛ ويُقصد به ميل أو نزوع نحو النظر إلى الجانب الأفضل للأحداث أو الأحوال وتوقع أفضل النتائج، أما البعد الثالث فهو حل المشكلات؛ ويُقصد به قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات التي تواجهه وحلها وصلًا لشعوره بالرضا والراحة النفسية، أما البعد الرابع فهو المبادرة الذاتية؛ ويُقصد به القيام بالفعل من ذات الإنسان دون توجيه من أحد، وهي خطوة إيجابية لا تحتاج لفعل سابق لها حتى تكون هي ردة فعل، أما البعد الخامس فهو الثقة بالنفس؛ ويُقصد به الشعور الذي يعطي للإنسان إحساس بعلو قيمته بين الآخرين فيتصرف بثقة دون خوف من ردود أفعال الآخرين تجاه تصرفه.

في حين أظهرت نتائج دراسة محمد (٢٠١٩) وجود ثلاثة أبعاد فقط للمناعة النفسية وهي؛ الاحتواء، المواجهة التكيفية وتنظيم الذات. أما نتائج دراسة كل من منوخ ومحمود (٢٠١٩) فغن المناعة النفسية تكونت من خمسة عوامل هي؛ الأمل والتفاؤل، الكفاءة الذاتية، المساندة الاجتماعية، المرونة النفسية والتوجه الديني. وأظهرت نتائج دراسة فتحي (٢٠١٩) من خلال التحليل العاملي وجود اثني عشر بعدًا للمناعة النفسية وهي؛ التفكير الإيجابي، الضبط الانفعالي، المبادرة والتوكيدية، الإبداع وحل المشكلات، الصمود والصلابة، إدارة وفاعلية الذات، التوجه نحو الهدف، التكيف والمرونة النفسية، التدين، المسؤولية الاجتماعية، التفاؤل وكفاءة الذات.

وتأسيسًا على ما سبق ومن خلال البناء العاملي اتضح وجود أربعة أبعاد مكونة للمناعة النفسية وهي البعد الأول المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف ويُقصد بها قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على المثابرة وتحدي الصعوبات والمعوقات لتحقيق أهدافه في تنمية مهارات ابنه ذوي الإعاقة الفكرية، أما البعد الثاني القدرة على التحرك الاجتماعي ويُقصد بها قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على تكوين بيئات فعالة للتواصل مع الآخرين وتكوين صداقات جديدة والحفاظ على الصداقات القديمة، وتقديم المساندة والدعم للآخرين وتحفيزهم، أما البعد الثالث فاعلية الذات: ويُقصد بها قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على استخدام

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

إمكاناته وقدراته ومهاراته في تحقيق أهدافه من تنمية مهارات أبنه ذوي الإعاقة الفكرية، أما البُعد الرابع الشعور بالتماسك: ويُقصد به قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على الشعور بالتناسق والتماسك بين أهدافه في الحياة وأفكاره وانفعالاته وسلوكه.

فروض الدراسة:

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كآلاتي:

١- النموذج المقترح للعلاقات السببية بين الأبعاد الفرعية لكل من مهارات التفكير الإيجابي والإيثار والمناعة النفسية يلائم بيانات عينة الدراسة.

٢- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية.

٣- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في الإيثار.

٤- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للإيثار في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية.

٥- يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية عبر الإيثار.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

(أ) منهج الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

(ب) عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من عدد (١٧٠) من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة موزعين كآلاتي (٧٨) ذكور وعدد (٩٢) إناث للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بفصول التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم بمنطقة الباحة.

(ج) أدوات البحث:

أولاً- مقياس مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية (إعداد الباحثان):

خطوات بناء المقياس:

قام الباحثان بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير مهارات التفكير الإيجابي كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة بالدراسة، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التي استخدمت لقياسه، وهي المقياس العربي

للتفكير الإيجابي إعداد إبراهيم (٢٠٠٨)، ومقياس مهارات التفكير الإيجابي إعداد Bekhet et al. (2013)، ومقياس مهارات التفكير الإيجابي إعداد (Bekhet et al. (2017)، ومقياس التفكير الإيجابي إعداد إبراهيم (٢٠١٣)، ومقياس التفكير الإيجابي إعداد منشد (٢٠١٣). وقد حرص الباحثان على إعداد مقياس مهارات التفكير الإيجابي، رغم توفر عدد من المقاييس للتفكير الإيجابي، ولكنها جميعًا لا تناسب طبيعة عينة الدراسة وهو أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، ثم تم تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم مهارات التفكير الإيجابي وصياغة مفردات المقياس بأسلوب مبسط وخالي من الغموض ويناسب طبيعة العينة ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتكون المقياس في صورته الأولى من (٢٥) مفردة، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين عددهم (١٠) في مجال التربية الخاصة وعلم النفس التربوي لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس وملائمتها لعينة الدراسة، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق (٩٠٪) بين المحكمين على مفردات المقياس، وأسفرت هذه الخطوة عن تعديل بعض المفردات وحذف ستة عبارات ليصبح المقياس (١٩) مفردة، وتمت إعادة صياغة مفردات المقياس في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، ثم تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من الخصائص السيكومترية وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية، وكانت النتائج كالتالي:

- إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية:
أ- صدق المقياس:

- صدق التحليل العاملي: قام الباحثان بإجراء التحليل العاملي لمقياس مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك على عينة بلغت (١٧٠) من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة، وقد استخدم الباحثان طريقة المكونات الأساسية Principle Component، وتم إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار الثالث والعشرون، وتم تحديد أربعة عوامل مستخلص من المقياس ككل، كما استخدم الباحثان قيمة ($0.3 \pm$) كمحك للتشعب الجوهري للمفردة على العامل، ومن ثم يعتبر التشعب للمفردة على العامل دال إحصائيًا عندما يبلغ ($0.3 \pm$) أو أكثر، وقد تم التحليل العاملي وفق الخطوات الآتية: تجهيز بيانات المقياس تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا، ثم حساب معامل ألفا-كرونباخ للمقياس ككل؛ وذلك بغرض الاطمئنان لعدم وجود مفردات ذات تأثير سلبي على التباين

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

الكلية للمقياس، ثم إجراء التحليل العاملي لمفردات المقياس، ثم تحديد قيمة (± 0.3) كمحك للتشبع الجوهرية للمفردة على العامل، ثم تدوير المفردات تدويراً متعامداً، نظراً لانخفاض معامل التشبع عن (± 0.3)، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحثان بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax).

جدول (١) العوامل المستخرجة من التحليل العاملي لمقياس مهارات التفكير الإيجابي وتشبع

المفردات على العوامل

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
1	.420			
2			.864	
3		.631		
4			.734	
5			.782	
6		.380		
7	.517			
8		.573		
9				.733
10	.725			
11	.719			
12			.334	
13	.832			
14		.500		
15		.733		
16	.631			
17				.785
18				.664

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
19				.394
الجذر الكامن	5.052	2.379	2.218	1.368
نسبة التباين المفسرة	26.588	12.520	11.676	7.199
نسبة التباين التراكمية	26.588	39.108	50.784	57.983
اختبار كايزر-ماير-أولكين = (.784)				
اختبار بارتلليت = (٦٠٩,١٥٥) دال عند مستوى ثقة (٠,٠١).				

ومن خلال نتائج جدول (١) يتضح أن:

العامل الأول: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٤٢٠ - ٠.٨٣٢)، وقد استحوذ على (26.588) من التباين العملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٥.٠٥٢)، ويتكون هذا العامل من (٦) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على الهدوء والاستقرار النفسي والسيطرة على الانفعالات في المواقف المختلفة؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الاتزان الانفعالي.

العامل الثاني: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٣٨٠ - ٠.٧٣٣) وقد استحوذ على (12.520) من التباين العملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (2.379) ويتكون هذا العامل من (٥) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على التعبير عن انفعالاته بحرية واتخاذ القرارات والدفاع عن حقوقه وحقوق أبنه ذوي الإعاقة الفكرية؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد التوكيدية.

العامل الثالث: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٣٣٤ - ٠.٨٦٤) وقد استحوذ على (11.676) من التباين العملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (2.218) ويتكون هذا العامل من (٤) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل شعور ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية بالإيجابية تجاه ذاته بالرضا والكفاءة؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد تقدير الذات.

العامل الرابع: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٣٩٤ - ٠.٧٨٥) وقد استحوذ على (7.199) من التباين العملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (1.368) ويتكون هذا العامل من (٤) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة ولي أمر الطالب ذوي

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

الإعاقة الفكرية على اكتشاف ما هو أصيل ونادر وتجاوز المألوف في حل مشكلات أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد حل المشكلات بصورة إبداعية.
- التجانس الداخلي لمقياس مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:
قام الباحثان بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحثان:

جدول (٢) التجانس الداخلي للبُعد الأول والثاني لمقياس مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

المفردة	البُعد الأول		البُعد الثاني	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	.655**	.350**	٣	.316**
٧	.570**	.399**	٦	.152*
١٠	.475**	.296**	٨	.227**
١١	.478**	.156*	١٤	.218**
١٣	.508**	.244**	١٥	.218**
١٦	.655**	.350**		

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (*) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

جدول (٣) التجانس الداخلي للبُعد الثالث والرابع لمقياس مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

المفردة	البُعد الثالث		البُعد الرابع	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٢	.299**	.255**	٩	.583**
				.236**

البعد الرابع		البعد الثالث		المفردة
معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	
.308**	.564**	.272**	.495**	٤
.178**	.209**	.194**	.616**	٥
.490**	.628**	.213**	.450**	١٢

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (*) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

ومن ثم يتضح من نتائج جدول (٢، ٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ويشير ذلك إلى تجانس مقياس مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

ب- ثبات مقياس مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة مقياس مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إلى نصفين (فردى- زوجي)، وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون)، وألفا-كرونباخ كما يأتي:

جدول (٤) نتائج حساب ثبات مقياس مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

معامل ألفا-كرونباخ	معامل التجزئة "سبيرمان"		عدد المفردات	المتغير
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
٠,٨١٢	٠,٨٤٢	٠,٧٢٧	١٩	مهارات التفكير الإيجابي

ويتضح من نتائج جدول (٤) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وهي معاملات ثبات اطمئن لها الباحثان، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

مفتاح تصحيح مقياس مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

تكون المقياس في صورته النهائية من (١٩) مفردة، ويتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي، فبالنسبة للمفردات الموجبة تأخذ الاستجابة دائماً = (٥)، غالباً = (٤)، أحياناً = (٣)، نادراً = (٢)، أبداً = (١)، والمفردات السالبة العكس صحيح، والمفردات السالبة هي (١٠)،

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

١١، ١٣)، وتصيح الدرجة العظمى للمقياس (٩٥) درجة، والدرجة الأدنى (١٩)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

جدول (٥) أبعاد مقياس مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

م	البعد	أرقام المفردات
١	البُعد الأول الاتزان الانفعالي	١٦، ١٣، ١١، ١٠، ٧، ١
٢	البُعد الثاني التوكيدية	١٥، ١٤، ٨، ٦، ٣
٣	البُعد الثالث تقدير الذات	١٢، ٥، ٤، ٢
٤	البُعد الرابع حل المشكلات بصورة إبداعية	١٩، ١٨، ١٧، ٩

ثانيًا مقياس الايثار لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إعداد الباحثان:
خطوات بناء المقياس:

قام الباحثان بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير الإيثار كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة بالدراسة، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التي استخدمت لقياسه، وهي مقياس التقرير الذاتي للإيثار - the self-report altruism scale إعداد Rushton et al. (1981)؛ والذي تكون من (٢٠) مفردة، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (أبدأ، أحياناً، أحياناً جداً، غالباً، غالباً جداً)، مقياس الايثار إعداد عبدالرحيم (١٩٩٢)؛ والذي تكون من (٥٢) مفردة في صورة مواقف على ثلاثة أبعاد، مقياس الإيثار إعداد Krueger et al. (2001)؛ والذي تكون من (٤٥) مفردة، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الرباعي (غالبًا - أحيانًا - نادرًا - لا مطلقًا)، وتأخذ الدرجات (٤ - ٣ - ٢ - ١) على التوالي، مقياس الإيثار إعداد عبدالله (٢٠٠١)؛ والذي تكون من (١٥) مفردة على بُعد واحد، مقياس الإيثار إعداد الجندي (٢٠٠٣)؛ والذي تكون من (٣٦) موقفاً على ثلاث أبعاد، مقياس الإيثارية إعداد عمر (٢٠٠٥)؛ والذي تكون من (٦٣) مفردة على خمسة أبعاد، مقياس السلوك الإيثاري إعداد صادق (٢٠١٠)؛ وتكون من (٤٥) مفردة على ثلاثة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثية (دائمًا - أحيانًا - نادرًا)، وتأخذ الاستجابات (٣-٢-١) على التوالي، والعكس صحيح في حالة المفردات السلبية، مقياس الإيثار إعداد قطب (٢٠١٠)؛ والذي تكون من (٢٣) مفردة على ثلاث أبعاد، مقياس السلوك الإيثاري

للمعلومات إعداد علي (٢٠١٣)؛ وتكون من (٣٢) موقفاً على بُعد واحد وهو الإيثار، مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنياً إعداد أحمد وآخرون (٢٠١٨)؛ وهو مقياس للعاديين تكون من (٢٢) مفردة على بُعد واحد هو الإيثار، مقياس الإيثار للأطفال إعداد عبد الله (٢٠١٨)؛ والذي تكون من (٥٠) مفردة على بُعد واحد وهو الإيثار.

وقد حرص الباحثان على إعداد مقياس الإيثار لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، رغم توفر عدد من المقاييس للإيثار، ولكنها جميعاً لا تناسب طبيعة عينة الدراسة وهو أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، ويُعد المقياس الأول في البيئة السعودية الذي تناول متغير الإيثار لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية، ثم تم تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم الإيثار وصياغة مفردات المقياس بأسلوب مبسط وخالي من الغموض ويناسب طبيعة العينة ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (١٥) مفردة، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين عددهم (١٠) في مجال التربية الخاصة وعلم النفس التربوي لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة الدراسة، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق (٩٠٪) بين المحكمين على مفردات المقياس، وأسفرت هذه الخطوة عن تعديل بعض المفردات وحذف عبارتين ليصبح المقياس (١٣) مفردة، وتمت إعادة صياغة مفردات المقياس في ضوء ملاحظات السادة المُحكمين، ثم تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من الخصائص السيكومترية وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية، وكانت النتائج كالتالي:

إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الإيثار لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية:

أ- صدق المقياس:

- صدق التحليل العاملي: قام الباحثان بإجراء التحليل العاملي لمقياس الإيثار لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك على عينة بلغت (١٧٠) من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة، وقد استخدم الباحثان طريقة المكونات الأساسية **Principle Component**، وتم إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار الثالث والعشرون، وتم تحديد عامل واحد فقط مستخلص من المقياس ككل، كما استخدم الباحثان قيمة ($0.3 \pm$) كمحك للتشعب الجوهري للمفردة على العامل، ومن ثم يعتبر التشعب للمفردة على العامل دال إحصائياً عندما يبلغ ($0.3 \pm$) أو أكثر، وقد تم التحليل العاملي وفق الخطوات الآتية:

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

تجهيز بيانات المقياس تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، ثم حساب معامل ألفا-كرونباخ للمقياس ككل؛ وذلك بغرض الاطمئنان لعدم وجود مفردات ذات تأثير سلبي على التباين الكلي للمقياس، ثم إجراء التحليل العاملي لمفردات المقياس، ثم تحديد قيمة (± 0.3) كمحك للتشبع الجوهرية للمفردة على العامل، ثم تدوير المفردات تدويراً متعامداً، نظراً لانخفاض معامل التشبع عن (± 0.3) ، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحثان بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax).
جدول (٦) العوامل المستخرجة من التحليل العاملي لمقياس الإيثار وتشبع المفردات على العامل

رقم المفردة	درجة التشبع
١	.780
٢	.793
٣	.331
٤	.517
٥	.302
٦	.695
٧	.674
٨	.300
٩	.321
١٠	.722
١١	.658
١٢	.808
١٣	.768
الجزر الكامن	6.679
نسبة التباين المفسرة	35.996
نسبة التباين التراكمية	35.996
اختبار كايزر-ماير-أولكين = (٠.٧٧٧)	
اختبار بارتليت = (432.583)	
دال عند مستوي ثقة (٠.٠١).	

ومن خلال نتائج جدول (٦) يتضح أن:

العامل: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٣٠٠ - ٠.٨٠٨)، وقد استحوذ على (٣٥,٩٩٦) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٦.٦٧٩)، ويتكون هذا العامل من (١٣) مفردة، وتعكس مفردات هذا العامل الاستجابة السلوكية الإيجابية لولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية الناتجة عن دافعيته الداخلية المرتفعة لتقديم التضحية أو التطوع أو المساعدة للآخرين، دون انتظار مقابل أو مكافأة مادية أو معنوية أو منفعة ذاتية بهدف تحقيق سعادة الآخرين، وتخفيف الألم والضغط والمشاعر السلبية عن الآخرين سواء كانوا أقارب أو أصدقاء أو معارف أو غرباء عنه؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الإيثار.

- التجانس الداخلي لمقياس الإيثار لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

قام الباحثان بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحثان:

جدول (٧) التجانس الداخلي لمقياس مهارات الإيثار لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	.276**	8	.439**
2	.215**	9	.393**
3	.285**	10	.371**
4	.340**	11	.306**
5	.306**	12	.439**
6	.371**	13	.393**
7	.306**		

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (*) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

ومن ثم يتضح من نتائج جدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ويشير ذلك إلى تجانس مقياس الإيثار لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

ب- ثبات مقياس مهارات الإيثار لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة مقياس الإيثار لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إلى نصفين (فردى- زوجي)، وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون)، وألفا-كرونباخ كما يأتي:

جدول (٨) نتائج حساب ثبات مقياس الإيثار لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

متغير	معامل التجزئة "سبيرمان"		عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
	قبل التصحيح	بعد التصحيح		
الإيثار	.714	.833	13	.820

ويتضح من نتائج جدول (٨) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وهي معاملات ثبات اطمئن لها الباحثان، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

مفتاح تصحيح مقياس الإيثار لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

تكون المقياس في صورته النهائية من (١٣) مفردة، ويتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي، فبالنسبة للمفردات الموجبة تأخذ الاستجابة دائماً = (٥)، غالباً = (٤)، أحياناً = (٣)، نادراً = (٢)، أبداً = (١)، والمفردات السالبة العكس صحيح، والمفردات السالبة هي (٣، ٥، ٨، ٩)، وتصبح الدرجة العظمى للمقياس (٦٥) درجة، والدرجة الأدنى (١٣)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الإيثار لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الإيثار لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

ثالثاً مقياس المناعة النفسية لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إعداد الباحثان:
خطوات إعداد المقياس:

قام الباحثان بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير مهارات التفكير الإيجابي كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة بالدراسة، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التي استخدمت لقياسه، وهي قائمة نظام المناعة النفسية إعداد (Oláh (1996; 2000; 2002; 2004؛ والتي تكونت من (٨٠) مفردة على ستة عشر بعداً، مقياس المناعة النفسية إعداد زيدان (٢٠١٣)، والذي تكون من (١١٧) مفردة على تسعة أبعاد، مقياس نظام المناعة النفسية Psychological Immune

System Inventory إعداد (Bóna 2014)؛ والذي تكون من (٨٠) مفردة على ستة عشر بعداً، ويتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الرباعي (بالكامل المفردة لا تصفني - عادة المفردة لا تصفني - أحياناً تصفني - بالكامل المفردة تصفني)، مقياس المناعة النفسية إعداد الشريف (٢٠١٥)؛ والذي تكون من (٦٩) مفردة على (١٢) بعداً فرعياً، ويتم الاستجابة وفقاً لطريقة ليكرت الخماسية (تنطبق تماماً - تنطبق كثيراً - تنطبق لحد ما - تنطبق قليلاً - لا تنطبق)، مقياس المناعة النفسية لأمهات ذوي الإعاقة الفكرية إعداد محمد وآخرون (٢٠١٦)، ومقياس المناعة النفسية إعداد يوسف (٢٠١٦) وتكون من (٤٠) مفردة على أربعة أبعاد، ويتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثي (دائماً - أحياناً - نادراً)، مقياس المناعة النفسية إعداد صباح مرشود منوخ وآخرون (٢٠١٩)؛ والذي تكون من (٥٠) مفردة على خمسة أبعاد.

وقد حرص الباحثان على إعداد مقياس المناعة النفسية لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، رغم توفر عدد من المقاييس للمناعة النفسية، ولكنها جميعاً لا تناسب طبيعة عينة الدراسة وهو أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، ويُعد المقياس الأول في البيئة السعودية الذي تناول متغير المناعة النفسية لدى أسر ذوي الإعاقة الفكرية، ثم تم تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم المناعة النفسية وصياغة مفردات المقياس بأسلوب مبسط وخالي من الغموض ويناسب طبيعة العينة ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٠) مفردة، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين عددهم (١٠) في مجال التربية الخاصة وعلم النفس التربوي لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة الدراسة، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق (٩٠٪) بين المحكمين على مفردات المقياس، وأسفرت هذه الخطوة عن تعديل بعض المفردات وحذف ثمانية مفردات ليصبح المقياس (٢٢) مفردة، وتمت إعادة صياغة مفردات المقياس في ضوء ملاحظات السادة المُحكمين، ثم تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من الخصائص السيكومترية وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية، وكانت النتائج كالتالي:

إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية:

أ- صدق المقياس:

- صدق التحليل العاملي: قام الباحثان بإجراء التحليل العاملي لمقياس المناعة النفسية لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك على عينة بلغت (١٧٠) من أولياء أمور الطلاب ذوي

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

Principle Component الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحثة، وقد استخدم الباحثان طريقة المكونات الأساسية الإصدار الثالث والعشرون، وتم إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار الثالث والعشرون، وتم تحديد أربعة عوامل مستخلص من المقياس ككل، كما استخدم الباحثان قيمة (± 0.3) كمحك للتشبع الجوهرى للمفردة على العامل، ومن ثم يعتبر التشبع للمفردة على العامل دال إحصائياً عندما يبلغ (± 0.3) أو أكثر، وقد تم التحليل العاملي وفق الخطوات الآتية: تجهيز بيانات المقياس تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، ثم حساب معامل ألفا-كرونباخ للمقياس ككل؛ وذلك بغرض الاطمئنان لعدم وجود مفردات ذات تأثير سلبي على التباين الكلي للمقياس، ثم إجراء التحليل العاملي لمفردات المقياس، ثم تحديد قيمة (± 0.3) كمحك للتشبع الجوهرى للمفردة على العامل، ثم تدوير المفردات تدويراً متعامداً، نظراً لانخفاض معامل التشبع عن (± 0.3) ، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحثان بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax).
جدول (٩) العوامل المستخرجة من التحليل العاملي لمقياس المناعة النفسية وتشبع المفردات

على العوامل

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
1				.679
2	.816			
3			.410	
4	.751			
5		.474		
6				.632
7			.444	
8				.673
9				.670
10				.605
11				.706
12	.611			

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
13	.621			
14		.474		
15			.733	
16			.808	
17	.642			
18			.798	
19			.669	
٢٠		.705		
٢١		.677		
٢٢		.749		
الجذر الكامن	4.013	3.535	3.534	3.466
نسبة التباين المفسرة	17.448	15.369	15.367	15.069
نسبة التباين التراكمية	17.448	32.817	48.184	63.253
اختبار كايزر-ماير-أولكين = (.780)				
اختبار بارتلليت = (1037.134)				
دال عند مستوي ثقة (٠,٠١).				

ومن خلال نتائج جدول (٩) يتضح أن:

العامل الأول: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٦١١ - ٠.٨١٦)، وقد استحوذ على (١٧.٤٤٨) من التباين العملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٤.٠١٣)، ويتكون هذا العامل من (٥) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على المثابرة وتحدي الصعوبات والمعوقات لتحقيق أهدافه في تنمية مهارات ابنه ذوي الإعاقة الفكرية؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف.

العامل الثاني: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٤٧٤ - ٠.٧٤٩) وقد استحوذ على (١٥.٣٦٩) من التباين العملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

(٣.٥٣٥)، ويتكون هذا العامل من (٥) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على تكوين بيئات فعالة للتواصل مع الآخرين، وتكوين صداقات جديدة، والحفاظ على الصداقات القديمة، وتقديم المساندة والدعم للآخرين وتحفيزهم؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد القدرة على التحرك الاجتماعي.

العامل الثالث: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٤١٠ - ٠.٨٠٨)، وقد استحوذ على (١٥.٣٦٧) من التباين العملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣.٥٣٤)، ويتكون هذا العامل من (٦) مفردات وتعكس مفردات هذا العامل قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على استخدام إمكاناته وقدراته ومهاراته في تحقيق أهدافه من تنمية مهارات ابنه ذوي الإعاقة الفكرية؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد فاعلية الذات.

العامل الرابع: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٦٠٥ - ٠.٧٠٦)، وقد استحوذ على (١٥.٠٦٩) من التباين العملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣.٤٦٦)، ويتكون هذا العامل من (٦) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على الشعور بالتناسق والتماسك بين أهدافه في الحياة وأفكاره وانفعالاته وسلوكه؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الشعور بالتماسك.

- التجانس الداخلي لمقياس المناعة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

قام الباحثان بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحثان:

جدول (١٠) التجانس الداخلي للبعد الأول والثاني لمقياس المناعة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

البعد الثاني		المفردة	البعد الأول		المفردة
معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	
.320**	.514**	٥	.408**	.517**	٢
.374**	.507**	١٤	.242**	.439**	٤

المفردة	البعد الأول		البعد الثاني	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المقياس بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
١٢	.547**	.401**	٢٠	.496**
١٣	.499**	.354**	٢١	.576**
١٧	.520**	.322**	٢٢	.529**

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (*) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

جدول (١١) التجانس الداخلي للبعد الثالث والرابع لمقياس المناعة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

المفردة	البعد الثالث		البعد الرابع	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المقياس بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
3	.636**	.357**	1	.454**
7	.629**	.342**	6	.279**
15	.662**	.294**	8	.456**
16	.513**	.333**	9	.506**
18	.412**	.341**	10	.502**
19	.476**	.316**	11	.418**

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (*) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

ومن ثم يتضح من نتائج جدول (١٠، ١١) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ويشير ذلك إلى تجانس مقياس المناعة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

ب- ثبات مقياس مهارات المناعة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة مقياس المناعة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إلى نصفين (فردى - زوجي)، وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان - براون)، وألفا-كرونباخ كما يأتي:

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

جدول (١٢) نتائج حساب ثبات مقياس المناعة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

معامل ألفا- كرونباخ	معامل التجزئة "سبيرمان"		عدد المفردات	المتغير
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
.822	.855	.746	22	المناعة النفسية

ويتضح من نتائج جدول (١٢) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وهي معاملات ثبات اطمئن لها الباحثان، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

مفتاح تصحيح مقياس المناعة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٢) مفردة، ويتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي، فبالنسبة للمفردات الموجبة تأخذ الاستجابة دائماً = (٥)، غالباً = (٤)، أحياناً = (٣)، نادراً = (٢)، أبداً = (١)، والمفردات السالبة العكس صحيح، والمفردات السالبة هي (٣)، (٤)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١٣)، (١٧)، (١٨) وتصيح الدرجة العظمى للمقياس (١١٠) درجة، والدرجة الأدنى (٢٢)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع المناعة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض المناعة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

جدول (١٣) أبعاد مقياس المناعة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

م	البعد	أرقام المفردات
١	البعد الأول المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف	٢، ٤، ١٢، ١٣، ١٧
٢	البعد الثاني القدرة على التحرك الاجتماعي	٥، ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٢
٣	البعد الثالث فاعلية الذات	٣، ٧، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩
٤	البعد الرابع الشعور بالتماسك	١، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

اختبار صحة الفرض الأول:

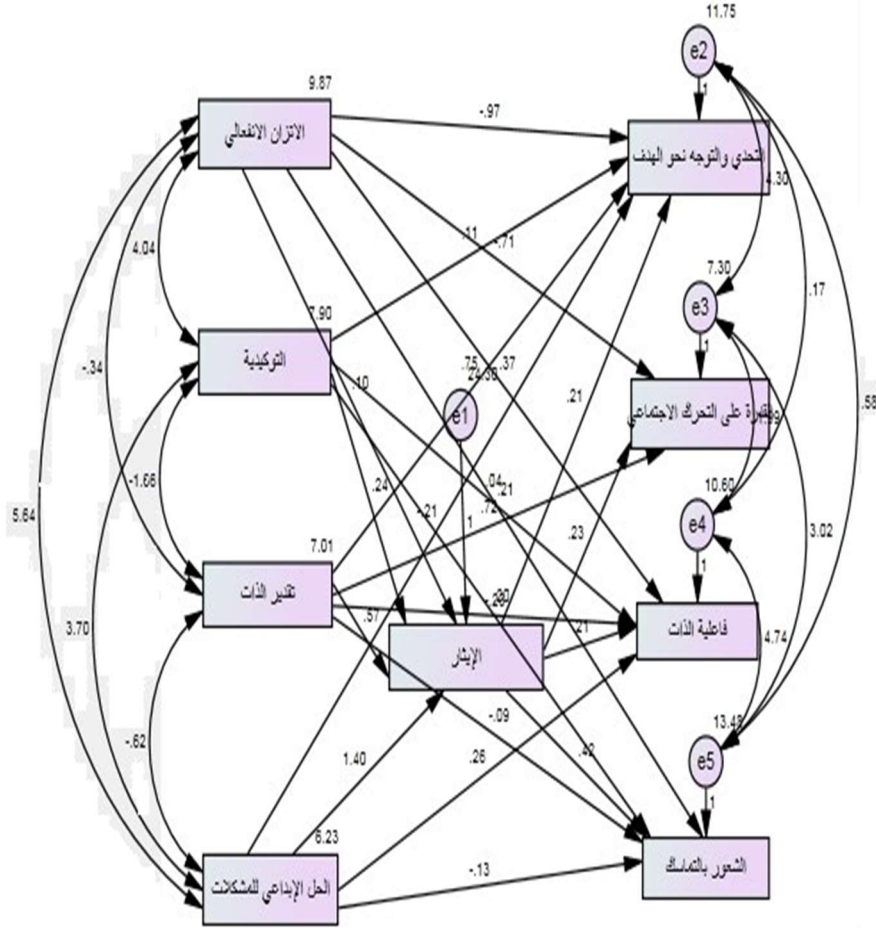
والذي ينص على أن النموذج المقترح للعلاقات السببية بين الأبعاد الفرعية لكل من مهارات التفكير الإيجابي والإيثار والمناعة النفسية يلائم بيانات عينة الدراسة، وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بإجراء تحليل مسار Path analysis بين المتغيرات موضع الدراسة

(مهارات التفكير الإيجابي، الإيثار، المناعة النفسية)، وذلك باستخدام برنامج (Amos 25)؛ حيث أخضعت معاملات الارتباط بين المتغيرات لتحليل المسار لاختبار العلاقات السببية، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحثان للنموذج المقترح.

جدول (١٤) مؤشرات ملائمة النموذج لبيانات عينة البحث (ن=١٧٠)

القيمة التي تشير إلى أفضل مطابقة	المدى المثالي	القيمة المحسوبة للمؤشر	المؤشر	
أن تكون غير دالة		3.571	X ²	قيمة كا ^٢
		2	Df	درجات الحرية
		.168	Sig	مستوي الدلالة
١-صفر	(صفر-٥)	1.786	X ² / DF	النسبة بين كا ^٢ إلى درجات الحرية
١	(صفر-١)	.990	GFI	مؤشر حسن المطابقة
١	(صفر-١٠)	.952	AGFI	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية
١	(١-٠)	.976	NFI	مؤشر المطابقة المعياري
صفر	(صفر-١)	.01	RMSEA	الجزر التربيعي النسبي لخطأ الاقتراب
	(١-٠)	.995	CFI	مؤشر المطابقة المقارن
١	(١-٠)	.996	IFI	مؤشر المطابقة التزايد
١	(١-٠)	.913	TLI	مؤشر توكر ولويس
أن تكون قيمة ECVI أقل من أو تساوي قيمة ECVI للنموذج المشبع		1.223	ECVI	النموذج الحالي
		1.237	ECVI	النموذج المشبع
١	(صفر-١)	.821	RFI	مؤشر المطابقة النسبي

ويتضح من نتائج جدول (١٤) أن جميع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج تقع في المدى المثالي؛ ومن ثم يشير ذلك إلى قبول النموذج المقترح، والموضح بالشكل (١)، ومن ثم قبول الفرض الذي ينص على أن "النموذج المقترح للعلاقات السببية بين الأبعاد الفرعية لكل من مهارات التفكير الإيجابي والإيثار المناعة النفسية يلائم بيانات عينة الدراسة.



شكل (١) معاملات المسار غير المعيارية للنموذج البنائي المقترح من قبل الباحثان للعلاقات السببية بين متغيرات الدراسة

ويتضح من شكل (١) للنموذج المقترح وجود علاقات سببية بين المتغيرات موضع الدراسة، والتي تنقسم إلى متغير مستقل؛ تمثلت في مهارات التفكير الإيجابي (الاتزان الانفعالي، والتوكيدية، وتقدير الذات، والحل الإبداعي للمشكلات)، ومتغيرات وسيطة تمثل في الإيثار وهي التي تؤثر وتتأثر بمتغيرات أخرى، وهناك متغيرات تابعة وهي تلك التي تتأثر فقط بالمتغيرات

المستقلة والوسيلة أيضاً، وهي (التحدي والتوجه نحو الهدف، القدرة على التحرك الاجتماعي، فاعلية الذات، الشعور بالتماسك)، وهي المناعة النفسية؛ وتدعم هذه النتيجة فكرة وجود الإيثار كعامل وسيط يُحفز المناعة النفسية ويؤثر فيها بشكل إيجابي، وكذلك تتأثر بمهارات التفكير الإيجابي في نفس الوقت؛ حيث تعمل مهارات التفكير الإيجابي بمثابة الطاقة المحركة لقدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على الإيثار وتعمل على تحفيز مناعتهم النفسية، ولا تؤثر في المناعة النفسية دون وجود الإيثار كمتغير وسيط للوصول إلى المناعة النفسية.

حيث أنه طبقاً للنموذج إذا امتلك ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية مهارات التفكير الإيجابي دون الإيثار، فلن يصل للمناعة النفسية، فالمناعة النفسية تُكتسب فقط في حالة توافر الإيثار مع مهارات التفكير الإيجابي، ليصل ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية للمناعة النفسية، أما مهارات التفكير الإيجابي فقط فلن تمكن ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية من خلالها للوصول إلى المناعة النفسية. ومما يدعم هذه النتيجة ما أوضحت نتائج دراسة الشامي (١٩٩٤) من أن مفهوم الإيثار يرتبط بعلاقات الإنسان بالآخرين، فهو المرآة الحقيقية للتعاطف مع الغير والارتباط بهم والتضحية من أجلهم، وتعتمد درجة الإيثار على درجة القرب في العلاقات، كما يرتبط مفهوم الإيثار في الثقافة العربية بسلوك تقديم الفرد لغيره على نفسه وإكرامه والدفاع عنه.

وحيث أن طبيعة عينة الدراسة وهم أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، فإن درجة القرب للطفل قد تؤثر على تقدير الإيثار لمصلحة أطفالهم عن مصلحتهم الشخصية وكذلك تقديم التضحية دون انتظار أي مقابل، من ثم هو ما يفسر كون الإيثار متغير وسيط بين مهارات التفكير الإيجابي والمناعة النفسية، فليس معنى توافر مهارات التفكير الإيجابي أن تؤدي إلى المناعة النفسية بل لأبد من توافر متغير الإيثار وتقديم التضحية من قبل أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

ومن جانب آخر فالمناعة النفسية كمتغير إيجابي ترتبط بالعديد من المتغيرات الإيجابية، لذا يرى الباحثان النتيجة منطقية، ومما يدعم ذلك ما بينته (Rutter 1990) في أن المناعة النفسية لا تشير إلى بناء ثابت في شخصية الفرد، بل أنها تتحسن بوجود عوامل وقائية أخرى مثل الدعم الاجتماعي وتقدير الذات ومفهوم الذات وكفاءة الذات ومهارات حل المشكلات، وبذلك يتبين أن المناعة النفسية تتضمن عناصر مرتبطة بمواجهة الضغوط والقدرة على التكيف والوقاية من التحديات.

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

ويوضح شكل (١) ونتائج جدول (١٥) التغيرات بين المتغيرات المستقلة (الاتزان الانفعالي، والتوكيدية، والحل الإبداعي للمشكلات) كأبعاد لمهارات التفكير الإيجابي، وكذلك (القدرة على التحرك الاجتماعي، وفاعلية الذات، والشعور بالتماسك) كأبعاد للمناعة النفسية، أما باقي التغيرات في شكل (١) فهي غير دالة إحصائيًا.

جدول (١٥) نتائج التغيرات بين المتغيرات المستقلة والتابعة وبعضها البعض

المتغيرات	التغيرات	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
التوكيدية	الاتزان الانفعالي	4.045	1.137	3.558 ***
الحل الإبداعي للمشكلات	الاتزان الانفعالي	5.643	1.131	4.991 ***
الحل الإبداعي للمشكلات	التوكيدية	3.700	.928	3.986 ***
القدرة على التحرك الاجتماعي	التحدي والتوجه نحو الهدف	4.303	1.215	3.542 ***
الشعور بالتماسك	القدرة على التحرك الاجتماعي	3.017	1.239	2.435 .015
الشعور بالتماسك	فاعلية الذات	4.744	1.511	3.139 .002

* دلالة عند مستوى (٠.٠٥) ** دلالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من النموذج شكل (١)، ومن قيم جدول (١٥) وجود تغيرات بينية لأبعاد مهارات التفكير الإيجابي مع بعضها البعض؛ حيث ظهر تباين مشترك بين التوكيدية والاتزان الانفعالي، وزيادة التوكيدية لدى أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يزداد معها اتزانهم الانفعالي ويفسر الباحثان التباين المشترك بين البُعدين بأنه يرجع على طبيعة المتغيرين وطبيعة عينة الدراسة، حيث أن توافر القدرة لدى أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على التعبير عن انفعالهم بحرية واتخاذ القرارات والدفاع عن حقوقهم وحقوق أبنائهم من شأنه أن يزداد معه قدرتهم على الهدوء والاستقرار النفسي والسيطرة على انفعالهم في المواقف المختلفة، وعدم الانفعال لأتفه الأسباب.

أيضًا يتضح من النموذج شكل (١)، ومن قيم جدول (١٥) وجود تباين مشترك بين الحل الإبداعي للمشكلات والاتزان الانفعالي، ويفسر الباحثان التباين المشترك بين البُعدين بأنه يرجع إلى طبيعة المتغيرين وطبيعة عينة الدراسة، حيث أن توافر القدرة لدى أولياء أمور الطلبة ذوي

الإعاقة الفكرية على إيجاد بدائل إبداعية لحل المشكلات التي يتعرضوا لها مع أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، من شأنه أن يزداد معه قدرتهم على الاستقرار والهدوء والسيطرة على انفعالاتهم في المواقف المختلفة، وعدم الاستتارة الانفعالية، ويرجع ذلك إلى حلهم لمشكلات أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

وكذلك يتضح من النموذج شكل (١)، ومن قيم جدول (١٥) وجود تباين مشترك بين الحل الإبداعي للمشكلات والتوكيدية، فزيادة مهارة أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في إيجاد بدائل إبداعية لحل مشكلات أبنائهم من شأنه ان يساعدهم على اتخاذ القرارات السليمة بشأن أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية في الوقت المناسب ودفاعهم عن حقوق أبنائهم، وهو ما يفسر التباين المشترك بين الحل الإبداعي للمشكلات والتوكيدية.

وكذلك يتضح من النموذج شكل (١)، ومن قيم جدول (١٥) وجود تغيرات بينية لأبعاد مهارات التفكير الإيجابي مع بعضها البعض، حيث يوجد تباين مشترك بين القدرة على التحرك الاجتماعي والتحدي والتوجه نحو الهدف، ويفسر الباحثان ذلك بأنه يرجع إلى طبيعة عينة الدراسة وطبيعة البُعدين حيث أن زيادة مهارات أولياء الأمور في التفاعل الاجتماعي مع المحيطين وتكوين صداقات جديدة مع أسر ذوي الإعاقة أو المحيطين من شأنه أن يزداد معه قدرتهم على تحدي الصعوبات والمعوقات التي تواجههم مع أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، وتساعد على زيادة مثابرتهم وتركيزهم لتحقيق أهدافهم في تنمية مهارات أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

بالإضافة إلى ذلك يتضح من النموذج شكل (١)، ومن قيم جدول (١٥) وجود تباين مشترك بين الشعور بالتماسك والقدرة على التحرك الاجتماعي، ويفسر الباحثان ذلك بأنه يرجع إلى طبيعة عينة الدراسة وطبيعة البُعدين، حيث أن زيادة قدرة ولي أمر الطالب ذوي الإعاقة الفكرية على الشعور بالتناسق والتماسك بين أهدافه في الحياة وأفكاره وانفعالاته وسلوكه، من شأنه أن يزداد معه قدرتهم على تكوين صداقات جديدة والتفاعل الاجتماعي بصورة فعالة مع المحيطين.

أيضاً يتضح من النموذج شكل (١)، ومن قيم جدول (١٥) وجود تباين مشترك بين الشعور بالتماسك وفاعلية الذات، ويفسر الباحثان التباين المشترك بين البُعدين بأنه يرجع على طبيعة البُعدين، فزيادة شعور أولياء الأمور بالتناسق والتماسك بين أهدافهم في الحياة وأفكارهم وانفعالاتهم وسلوكهم من شأنه أن يزداد معه قدرتهم على استخدام إمكاناتهم وقدراتهم ومهاراتهم في تحقيق أهدافهم من تنمية مهارات أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، وهو ما يفسر التباين المشترك بين البُعدين.

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

اختبار صحة الفرض الثاني:

والذي ينص على أنه يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية؛ ولتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بالرجوع إلى معاملات المسار والخطأ المعياري لكل منها، وكذلك قيمة (ت) ومستوى دلالتها، كما هو موضح بجدول (١٦):

جدول (١٦) ملخص نتائج تحليل المسار أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية.

مستوى الدلالة	قيمة ت	الخطأ المعياري	التأثير	المتغير	
				تابع	مستقل
***	5.397	.180	.970	التحدي والتوجه نحو الهدف	الاتزان الانفعالي
***	6.132	.115	.707	القدرة على التحرك الاجتماعي	الاتزان الانفعالي
.034	2.119	.177	.374	فاعلية الذات	الاتزان الانفعالي
***	4.642	.161	.749	التحدي والتوجه نحو الهدف	تقدير الذات
***	5.933	.122	.724	القدرة على التحرك الاجتماعي	تقدير الذات

ويتضح من نتائج جدول (١٦) قبول الفرض البحثي؛ حيث كان للاتزان الانفعالي كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) في بعد التحدي والتوجه نحو الهدف كأحد أبعاد المناعة النفسية بلغ (٠.٩٧٠)، ويعني هذا أنه عندما يتغير الاتزان الانفعالي بمقدار درجة واحدة يتغير معه التحدي والتوجه نحو الهدف بمقدار (٠.٩٧٠). ومما يدعم ذلك ما أظهرته نتائج دراسة سيد (2006) حيث أوضحت فاعلية برنامج التفكير الإيجابي في تحمل الضغوط، وكذلك التخفيف من حدة الضغوط النفسية. وهو ما يساعد الفرد على التحدي والتركيز على الهدف.

وكذلك يتضح من نتائج جدول (١٦) وجود تأثير مباشر موجب دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) للاتزان الانفعالي كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في القدرة على التحرك الاجتماعي كأحد أبعاد المناعة النفسية بلغ (٠.٧٠٧)، ويعني هذا أنه عندما يتغير الاتزان

الانفعالي بمقدار درجة واحدة يتغير معه القدرة على التحرك الاجتماعي بمقدار (٠.٧٠٧). ومما يدعم هذه النتيجة ما أظهرته نتائج دراسة كل من (Peterson et al., 2007) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين استراتيجيات التفكير الإيجابي (القدرة على الحب، الأمل، حب الاستطلاع، التدفق) وكل من السعادة والرضا عن الحياة. فزيادة التفكير الإيجابي يصاحبه زيادة في قدرة أولياء الأمور على التفاعل والتحرك الاجتماعي.

ويتضح أيضًا من نتائج جدول (١٦) وجود تأثير مباشر موجب دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) للاثزان الانفعالي كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في فاعلية الذات كأحد أبعاد المناعة النفسية بلغ (٠.٣٧٤)، ويعني هذا أنه عندما يتغير الاتزان الانفعالي بمقدار درجة واحدة يتغير معه فاعلية الذات بمقدار (٠.٣٧٤). وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة عبد الرحمن (٢٠١٥) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين التفكير الإيجابي وكل من تقدير الذات، والرضا عن الحياة، والقدرة على مواجهة الضغوط، وأشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالتفكير الإيجابي بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية بمعلومية الدرجة على تقدير الذات، والرضا عن الحياة، والقدرة على مواجهة الضغوط.

وكذلك يتضح من نتائج جدول (١٦) وجود تأثير مباشر موجب دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) للتقدير الذات كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في التحدي والتوجه نحو الهدف كأحد أبعاد المناعة النفسية بلغ (٠.٧٤٩) ويعني هذا أنه عندما يتغير تقدير الذات بمقدار درجة واحدة يتغير معه التحدي والتوجه نحو الهدف بمقدار (٠.٧٤٩). وأيضًا يتضح من نتائج جدول (١٦) وجود تأثير مباشر موجب دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) للتقدير الذات كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في القدرة على التحرك الاجتماعي كأحد أبعاد المناعة النفسية بلغ (٠.٧٢٤) ويعني هذا أنه عندما يتغير تقدير الذات بمقدار درجة واحدة يتغير معه القدرة على التحرك الاجتماعي بمقدار (٠.٧٢٤). ومما يدعم هذه النتيجة ما أظهرته نتائج دراسة Caprara et al. (2006) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التفكير الإيجابي وتقدير الذات والرضا عن الحياة والتفاؤل، وأن التفكير الإيجابي هو البعد الكامن الذي يتحكم في درجة تقدير الذات والرضا عن الحياة والتفاؤل، وأن التوازن في درجة المتعة يمثل الاختلاف الموجود بين الحالة الوجدانية الإيجابية والحالة الوجدانية السلبية للفرد.

ومن جانب آخر تختلف النتيجة الحالية للفرض الثاني مع ما أظهرته نتائج دراسة عصفور (٢٠١٣) فاعلية برنامج لتنشيط المناعة النفسية في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى عينة

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

من المعلمات، ولعل ذلك يرجع إلى اختلاف طبيعة عينة دراسة عصفور (٢٠١٣) عن عينة الدراسة الحالية وهم أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

اختبار صحة الفرض الثالث:

والذي ينص على أنه يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في الإيثار؛ وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بالرجوع إلى معاملات المسار والخطأ المعياري لكل منها، وكذلك قيمة (ت) ومستوى دلالتها، كما هو موضح بجدول (١٧):

جدول (١٧) ملخص نتائج تحليل المسار أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في الإيثار

مستوى الدلالة	قيمة ت	الخطأ المعياري	التأثير	المتغير	
				تابع	مستقل
.010	2.564	.224	.575	الإيثار	تقدير الذات
***	3.983	.352	1.400	الإيثار	الحل الإبداعي للمشكلات

ويتضح من نتائج جدول (١٧) قبول الفرض البحثي بشكل جزئي؛ حيث كان لتقدير الذات كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) في الإيثار بلغ (٠.٥٧٥)، ويعني هذا أنه عندما يتغير تقدير الذات كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي بمقدار درجة واحدة يتغير معه الإيثار بمقدار (٠.٥٧٥)، كذلك يتضح من نتائج جدول (١٧) وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) للحل الإبداعي للمشكلات كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في الإيثار بلغ (١.٤٠٠)، ويعني هذا أنه عندما يتغير الحل الإبداعي للمشكلات كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي بمقدار درجة واحدة يتغير معه الإيثار بمقدار (١.٤٠٠).

ومما يدعم هذه النتيجة ما أظهرته نتائج دراسة كل من Lightsey et al. (2011) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والحالة الوجدانية الإيجابية، كما أن معنى الحياة يتوسط جزئيًا العلاقة بين التفكير الإيجابي والرضا عن الحياة. وكذلك نتائج دراسة Wong (2012) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التفكير الإيجابي ومؤشرات الرضا عن الحياة والسعادة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التفكير الإيجابي ومؤشرات الضغط النفسي والقلق والإحباط والغضب، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التفكير السلبي والرضا عن الحياة والسعادة. وأيضًا ما أوضحتها نتائج دراسة منشد (٢٠١٣) وجود علاقة

ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي وأساليب التعامل الإيجابية مع الضغوط (مواجهة المشكلة، الإسناد الديني والروحي).

وأيضاً يفسر الباحثان التأثير المباشر الموجب الدال إحصائياً لتقدير الذات والحل الإبداعي للمشكلات كأبعاد لمهارات التفكير الإيجابي في الإيثار بأنه يعزو إلى طبيعة المتغيرات الإيجابية، وارتباط التفكير الإيجابي بصورة موجبه مع العديد من المتغيرات الإيجابية وارتباطه السالب مع المتغيرات السلبية، ومما يدعم هذا الافتراض ما أظهرته نتائج دراسة عبد الحميد (٢٠١٤) من وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين التفكير الإيجابي والاحترق النفسي. وما أوضحت نتائج دراسة الحرايزة (٢٠١٤) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين التفكير الإيجابي ومهارات التواصل المدركة. وكذلك نتائج دراسة النجار والطلاع (٢٠١٥) أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي وجودة الحياة. وما بينته نتائج دراسة فؤاد (٢٠١٨) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين التفكير الإيجابي والتفاؤل، وتقدير الذات، كما أشارت النتائج إلى قدرة التفاؤل وتقدير الذات على التنبؤ بالتفكير الإيجابي.

اختبار صحة الفرض الرابع:

والذي ينص على أنه يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للإيثار في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية؛ وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بالرجوع إلى معاملات المسار والخطأ المعياري لكل منها، وكذلك قيمة (ت) ومستوى دلالتها، كما هو موضح بجدول (١٨):

جدول (١٨) ملخص نتائج تحليل المسار للإيثار في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية

مستوي الدلالة	قيمة ت	الخطأ المعياري	التأثير	المتغير	
				تابع	مستقل
.007	2.694	.080	.215	التحدي والتوجه نحو الهدف	إيثار
***	4.113	.056	.232	القدرة على التحرك الاجتماعي	إيثار
.007	2.684	.077	.207	فاعلية الذات	إيثار
***	4.787	.087	.415	الشعور بالتماسك	إيثار

ويتضح من نتائج جدول (١٨) قبول الفرض البحثي؛ حيث كان كأحد للإيثار تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) في التحدي والتوجه نحو الهدف كأحد أبعاد المناعة النفسية بلغ (٠.٢١٥)، ويعني هذا أنه عندما يتغير الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

معه التحدي والتوجه نحو الهدف بمقدار (٠.٢١٥)، ومما يدعم هذه النتيجة ما أظهرته نتائج دراسة عبدالقادر (٢٠١٠) في أن البنية النفسية التي ميزت بين مرتفعي ومنخفضي الإيثار وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) لصالح مرتفعي الإيثار في سمات الإنجاز والتواد والعطف والتحمل والصلابة النفسية، ولصالح منخفضي الإيثار في سمات الخضوع والاستعراض والمعاضدة والتأمل الذاتي ولوم الذات والعدوان.

وكذلك يتضح من نتائج جدول (١٨) وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) للإيثار في القدرة على التحرك الاجتماعي كأحد أبعاد المناعة النفسية بلغ (٠.٢٣٢)، ويعني هذا أنه عندما يتغير الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه القدرة على التحرك الاجتماعي بمقدار (٠.٢٣٢). ومما يدعم هذه النتيجة ما ذكره (Ladd 1999) من أن الإيثار يحقق العديد من المنافع للمجتمع من خلال بناء علاقات اجتماعية ناجحة بين الأفراد وبعضهم البعض. وهو ما يفسر التأثير المباشر الموجب بين الإيثار والقدرة على التحرك الاجتماعي، فزيادة الإيثار لدى ولي الأمر من شأنه اكتساب صداقات جديدة وعلاقات اجتماعية مثمرة، ويرى الباحثان أيضاً بأن ذلك يرجع إلى طبيعة متغير الإيثار المتمثلة في تقديم التضحيات دون انتظار مقابل أو مكافأة مادية الأمر الذي يزداد معه العلاقات الاجتماعية الناجحة الناتجة عن تقديم الإيثار.

ومما يدعم هذه النتيجة أيضاً ما أظهرته نتائج دراسة عبدالله (٢٠٠١) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين الإيثار وأبعاد الدافعية للانضمام للجماعة وهي المساندة الانفعالية والتنبيه الإيجابي والمقارنة الاجتماعية. وذلك ما بينته نتائج دراسة اليازجي وأبو إسحاق (٢٠٠١) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متوسط التعاطف بين مرتفعات ومنخفضات الإيثار لصالح مرتفعات الإيثار، وفي متوسط الخجل لصالح منخفضات الإيثار. وأيضاً ما أظهرته نتائج دراسة عبدالله (٢٠١٨) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الإيثار والمهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة والتي تشمل المبادرة بالتفاعل والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية والضبط الانفعالي الاجتماعي.

وأيضاً يتضح من نتائج جدول (١٨) وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) للإيثار في فاعلية الذات كأحد أبعاد المناعة النفسية بلغ (٠.٢٠٧)، ويعني هذا أنه عندما يتغير الإيثار بمقدار درجة واحدة تتغير معه فاعلية الذات بمقدار (٠.٢٠٧). ومما

يدعم هذه النتيجة ما أظهرته نتائج دراسة عمر (٢٠٠٥) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الإيثار وتحقيق الذات. وكذلك ما بينته نتائج دراسة حسين (٢٠١٠) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الإيثار وكل من الأمن النفسي وتقدير الذات.

وكذلك يتضح من نتائج جدول (١٨) وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) للإيثار في الشعور بالتماسك كأحد أبعاد المناعة النفسية بلغ (٠.٤١٥)، ويعني هذا أنه عندما يتغير الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه الشعور بالتماسك بمقدار (٠.٤١٥)، ومما يدعم هذه النتيجة ما أظهرته نتائج دراسة Sappington (1998) من وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين الإيثار والمشكلات المرتبطة بالغضب. لذا فطبيعة زيادة الإيثار من شأنه أن يزداد معه الشعور بالتماسك والهدوء والاستقرار والابتعاد عن الغضب. اختبار صحة الفرض الخامس:

والذي ينص على أنه يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائياً للأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية عبر الإيثار؛ وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بالرجوع إلى معاملات المسار والخطأ المعياري لكل منها، وكذلك قيمة (ت) ومستوى دلالتها، كما هو موضح بجدول (١٩):

جدول (١٩) ملخص نتائج تحليل المسار التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية عبر الإيثار.

التأثير الكلي	التأثير		المتغير	
	غير مباشر	مباشر	تابع	مستقل
1.12	.149	.970	التحدي والتوجه نحو الهدف	الاتزان الانفعالي
.74	.029	.707	القدرة على التحرك الاجتماعي	
.44	.065	.374	فاعلية الذات	
.15	.149	لا يوجد	الشعور بالتماسك	التوكيدية
.02	.018	لا يوجد	التحدي والتوجه نحو الهدف	
.04	.039	لا يوجد	القدرة على التحرك الاجتماعي	
.09	.088	لا يوجد	فاعلية الذات	
.20	.201	لا يوجد	الشعور بالتماسك	تقدير الذات
.76	.015	.749	التحدي والتوجه نحو الهدف	
.76	.033	.724	القدرة على التحرك	
.07	.074	لا يوجد	فاعلية الذات	

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

التأثير الكلي	التأثير		المتغير	
	غير مباشر	مباشر	تابع	مستقل
.17	.169	لا يوجد	الشعور بالتماسك	الحل الإبداعي للمشكلات
.03	.028	لا يوجد	التحدي والتوجه نحو الهدف	
.06	.059	لا يوجد	القدرة على التحرك	
.13	.132	لا يوجد	فاعلية الذات	
.30	.302	لا يوجد	الشعور بالتماسك	

ويتضح من نتائج جدول (١٩) قبول الفرض البحثي؛ حيث كان هناك تأثيراً دالاً موجباً غير مباشر للأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية؛ وذلك عبر التأثير المباشر في الإيثار والذي يُعد بمثابة متغير وسيط، والذي يؤثر تأثيراً دالاً في المناعة النفسية، حيث تؤثر الاتزان الانفعالي كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي بشكل غير مباشر في التحدي والتوجه نحو الهدف كأحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.١٤٩) ويعني هذا أنه كلما زاد الاتزان الانفعالي بمقدار درجة واحدة يتغير معه التحدي والتوجه نحو الهدف بمقدار (٠.١٤٩).

وكذلك يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر للاتزان الانفعالي كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في القدرة على التحرك الاجتماعي كأحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.٠٢٩) ويعني هذا أنه كلما زاد الاتزان الانفعالي بمقدار درجة واحدة يتغير معه القدرة على التحرك الاجتماعي بمقدار (٠.٠٢٩). وأيضاً يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر للاتزان الانفعالي كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في فاعلية الذات كأحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.٠٦٥) ويعني هذا أنه كلما زاد الاتزان الانفعالي بمقدار درجة واحدة يتغير معه فاعلية الذات بمقدار (٠.٠٦٥)، وأيضاً يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر للاتزان الانفعالي كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في الشعور بالتماسك كأحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.١٤٩) ويعني هذا أنه كلما زاد الاتزان الانفعالي بمقدار درجة واحدة يتغير معه الشعور بالتماسك بمقدار (٠.١٤٩).

أما بالنسبة لُبعد التوكيدية يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر للتوكيدية كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في التحدي والتوجه نحو الهدف كأحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.٠١٨) ويعني هذا أنه كلما زادت التوكيدية بمقدار درجة واحدة يتغير معها

التحدي والتوجه نحو الهدف بمقدار (٠.٠١٨)، كذلك يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر للتوكيدية كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في القدرة على التحرك الاجتماعي أحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.٠٣٩) ويعني هذا أنه كلما زادت التوكيدية بمقدار درجة واحدة يتغير معها القدرة على التحرك الاجتماعي بمقدار (٠.٠٣٩)، وأيضًا يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر للتوكيدية كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في فاعلية الذات أحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.٠٨٨) ويعني هذا أنه كلما زادت التوكيدية بمقدار درجة واحدة يتغير معها فاعلية الذات بمقدار (٠.٠٨٨)، كذلك يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر للتوكيدية كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في الشعور بالتماسك أحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.٢٠١) ويعني هذا أنه كلما زادت التوكيدية بمقدار درجة واحدة يتغير معها الشعور بالتماسك بمقدار (٠.٢٠١)

أما بالنسبة لُبعد تقدير الذات يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر لتقدير الذات كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في التحدي والتوجه نحو الهدف أحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.٠١٥) ويعني هذا أنه كلما زادت التوكيدية بمقدار درجة واحدة يتغير معها التحدي والتوجه نحو الهدف بمقدار (٠.٠١٥)، كذلك يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر لتقدير الذات كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في القدرة على التحرك الاجتماعي أحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.٠٣٣) ويعني هذا أنه كلما زادت التوكيدية بمقدار درجة واحدة يتغير معها القدرة على التحرك الاجتماعي بمقدار (٠.٠٣٣)، أيضًا يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر لتقدير الذات كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في القدرة فاعلية الذات أحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.٠٧٤) ويعني هذا أنه كلما زادت التوكيدية بمقدار درجة واحدة يتغير معها فاعلية الذات بمقدار (٠.٠٧٤)، كذلك يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر لتقدير الذات كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في الشعور بالتماسك أحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.١٦٩) ويعني هذا أنه كلما زادت التوكيدية بمقدار درجة واحدة يتغير معها الشعور بالتماسك بمقدار (٠.١٦٩).

أما بالنسبة لُبعد الحل الإبداعي للمشكلات يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر للحل الإبداعي للمشكلات كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في التحدي والتوجه نحو الهدف أحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.٠٢٨) ويعني هذا أنه كلما زادت التوكيدية بمقدار درجة واحدة يتغير معها التحدي والتوجه نحو الهدف بمقدار (٠.٠٢٨)، كذلك يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر للحل الإبداعي للمشكلات كأحد أبعاد مهارات التفكير

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

الإيجابي في القدرة على التحرك الاجتماعي أحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.٠٥٩) ويعني هذا أنه كلما زادت التوكيدية بمقدار درجة واحدة يتغير معها القدرة على التحرك الاجتماعي بمقدار (٠.٠٥٩)، وأيضًا يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر للحل الإبداعي للمشكلات كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في فاعلية الذات أحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.١٣٢) ويعني هذا أنه كلما زادت التوكيدية بمقدار درجة واحدة يتغير معها فاعلية الذات بمقدار (٠.١٣٢)، كذلك يتضح من نتائج جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر للحل الإبداعي للمشكلات كأحد أبعاد مهارات التفكير الإيجابي في الشعور بالتماسك أحد أبعاد المناعة النفسية بمقدار (٠.٣٠٢) ويعني هذا أنه كلما زادت التوكيدية بمقدار درجة واحدة يتغير معها الشعور بالتماسك بمقدار (٠.٣٠٢)

وتتفق هذه النتيجة بصورة مباشرة مع ما أظهرت نتائج دراسة دنقل (٢٠١٨) في أن ذوي المستوى الأعلى من المتوسط في المناعة النفسية يستخدمون ميكانيزمات دفاعية تنتمي إلى أساليب أكثر نضجًا فكانوا أكثر استخدامًا لأسلوب الضبط المؤثر والأسلوب التكيفي وأقل استخدامًا لأسلوب تشويه الصورة.

ويفسر الباحثان التأثير غير المباشر لمهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية عبر الإيثار بأنه يعزو إلى الطبيعة الإيجابية لمتغير مهارات التفكير الإيجابي وكذلك فإن طبيعة تفكير الأفراد ذوي المناعة النفسية المرتفعة تتسم بالإيجابية ولا يمكن أن يحدث هذا التأثير غير المباشر دون توافر مستوى من الإيثار لدى أولياء الأمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وتقديم التضحيات، ومما يدعم ذلك ما ذكره جولدسين وبروكسي (٢٠١١) في أن من بين الخصائص التي تميز التوجه العقلي للمتسمين بالمناعة النفسية أنهم يضعون لأنفسهم أهدافًا وتوقعات إيجابية، وأنهم يعتقدون أنهم قادرون على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة، ويشعرون أنهم مقدرون ولهم مكانة خاصة، وينظرون إلى الأخطاء والعثرات والمعوقات باعتبارها تحديات عليهم أن يواجهوها وليست محبطات عليهم أن يجتنبوها، ويعتمدون على استراتيجيات فعالة لمواجهة المواقف المختلفة، ومقاومة الإحساس بالهزيمة، ويعون بجوانب الضعف والخطر لديهم ولا ينكرونها ويرون أنها مجالات قابلة للتغيير والتحسين، ويدركون جوانب القوة والكفاءة ويمتلكون مهارات جديدة في بناء العلاقات بالآخرين، ويحددون جوانب حياتهم التي يمكنهم السيطرة عليها.

كذلك ما يدعم هذه النتيجة الارتباطات الموجبة بين المناعة النفسية والعديد من المتغيرات الإيجابية وهو ما أوضحتته نتائج دراسة فتحي (٢٠١٩) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين المناعة النفسية وكل من الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات والتوجه نحو الهدف. وما بينته نتائج دراسة العكيلي (٢٠١٧) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناعة النفسية وكل من الوعي بالذات والعمو، ويسهم متغير الوعي بالذات والعمو في التنبؤ بالمناعة النفسية. وكذلك نتائج دراسة كل من الجزار والبلاشوني وسليمان (٢٠١٨) أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والذكاء الأخلاقي وإمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي بمعلومية الدرجة على المناعة النفسية. وما أظهرت نتائج دراسة سعد (٢٠١٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين المناعة النفسية وعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وأمكن التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال عوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

ومن جانب آخر بينت نتائج دراسة محمد (٢٠١٩) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناعة النفسية والأفكار اللاعقلانية، وكذلك فاعلية برنامج إرشادي لدعم المناعة النفسية في خفض الأفكار اللاعقلانية. كل ذلك يدعم فكرة التأثير غير المباشر لمهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية عبر الإيثار.

توصيات الدراسة

- في ضوء ما أسفر عنه نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحثان بعض التوصيات كالاتي:
- أ- تصميم برامج إرشاد أسري لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لأهميتها وتأثيرها المباشر في الإيثار والمناعة النفسية لديهم.
 - ب- التأكيد على نشر الإيجابية بين أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من خلال الندوات الإرشادية والأنشطة الترفيهية المختلفة وبرامج الإرشاد الأسري.
 - ج- تدريب أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على الإيثار من خلال البرامج الإرشادية الأسرية، لكون الإيثار متغير وسيط بين مهارات التفكير الإيجابي والمناعة النفسية، حيث لا يمكن وصول ولي الأمر إلى المناعة النفسية بدون الإيثار كمتغير وسيط.
 - د- إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول نمذجة العلاقات السببية بين مهارات التفكير الإيجابي والإيثار والمناعة النفسية لدى عينات أخرى من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة.

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

البحوث المقترحة:

- يقترح الباحثان مجموعة من البحوث المقترحة بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية وهي كالآتي:
- أ- فاعلية برنامج إرشادي قائم على التفكير الإيجابي لتنمية الإيثار لدى عينة من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
- ب- فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإيثار لتنمية المناعة النفسية لدى عينة من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
- ج- برنامج إرشادي قائم على التفكير الإيجابي لتنمية المناعة النفسية لدى عينة من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
- د- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من مهارات التفكير الإيجابي والإيثار والمناعة النفسية لدى عينة من أولياء أمور ذوي الطلاب ذوي صعوبات التعلم وفئات أخرى.

يشكر الباحثان عمادة البحث العلمي بجامعة الباحة في المملكة العربية السعودية لتمويلها هذا المشروع
في عام ١٤٤٢هـ برقم (١٤٤٢ / ٣٧)

المراجع

- إبراهيم، أحمد عبد الغني (٢٠٠٣). التعاطف والإيثار وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال. مجلة كلية التربية بالزقازيق، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٤٥)، ٣٥ - ٨٠.
- إبراهيم، عبدالستار (٢٠٠٨). عين العقل؟ دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني- الإيجابي. القاهرة: دار الكاتب.
- إبراهيم، مرفت إبراهيم (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشاد انتقائي لتنمية التفكير الإيجابي في التخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بسرطان الدم (اللوكيميا). مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ٦ (١٥٦)، ص: ٧٢١ - ٧٧٦.
- أحمد، مروة عبدالحميد وسليمان، سناء محمد ومنسي، محمود عبدالحليم (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا" دراسة سيكومترية كينيكية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٩ (١٩)، ٣٦٣ - ٣٩٨.
- الأنصاري، سامية لطفي (٢٠١٢). ندوة عن التفكير الإيجابي واستراتيجياته وتطبيقاته. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٧٤ (٢٢).
- جابر، عبدالحميد جابر وكفاقي، علاء الدين (١٩٨٨). معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء الأول، القاهرة: دار النهضة العربية.
- الجزار، رانيا خميس والبلاشوني، شيماء أحمد مجاهد وسليمان، سناء محمد (٢٠١٨). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي. مجلة البحث العلمي في الآداب، ١٩ (٧)، ١٣٠ - ١٦٤.
- جمال الدين، جمال (٢٠٠٤). الإنسان الفعال، مهارات لتحسين طريقة التفكير وتنظيم السلوك والتعامل مع الآخر. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الجندي، هانم عبدالعاطي (٢٠٠٣). السلوك الإيثاري وقابلية التعاطف في علاقتها بالمساندة الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمنهور.
- جولدسين، سام وبروكسي، روبرت ب (٢٠١١). الصمود لدى الأطفال. ترجمة: صفاء الأعسر، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- جولمان، دانيال (٢٠٠٤). نكاء المشاعر. ترجمة: هشام الحناوي، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

الحرايزة، جعفر عبد العزيز (٢٠١٤). التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين التربويين في محافظة العاصمة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

حسين، وفاء سيد محمد (٢٠١٠). الإيثار وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طالبات شعبة التعليم الأساسي بالمرحلة الجامعية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٣٤(٣)، ٩-١٠٥.

الخطيب، جمال (٢٠٠٦). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الفكر.
الخطيب، لبنى إبراهيم والقرعان، جهاد سليم (٢٠١٧). مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالطموح والإيثار لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا، الأردن.

دنقل، عبير أحمد أبو الوفا (٢٠١٨) ميكانيزمات الدفاع لدى مرتفعي ومنخفضي المناعة النفسية من طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، (٥٣)، ٢٩-٨٨.

زيدان، عصام محمد (٢٠١٣). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، (٥١)، ٨١١-٨٨٢.

الزيود، نادر فهمي (١٩٩٨). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار الفكر.
سعد، أماني عادل (٢٠١٩). المناعة النفسية وعلاقتها بعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٩(١٠٤)، ٥١-١٠٤.

سويعد، ميرفت ياسر (٢٠١٦). الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب في مراكز الإيواء في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

سيد، أماني سعيد (٢٠٠٦). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي. مجلة كلية التربية، جامعة الإسماعيلية، (٤)، ص ص: ١٠٥-١٦٩.

- مجلة كلية التربية بالإسماعيلية - العدد الثاني والخمسون - يناير ٢٠٢٢ (ص ٢٦ - ٩٢)
- الشامي، سوزان أحمد فتحي (١٩٩٤). العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- الشربيني، السيد كامل (٢٠١١). التقمص الوجداني وعلاقته بكل من الإيثار والعفو. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٥(٣)، ٣٣٧ - ٣٩٢.
- الشريف، علاء فريد (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي في تدعيم نظام المناعة النفسية وفق خصائص الشخصية المحددة لذاته لخفض الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- الشوربجي، سحر ومحمود، أحلام (٢٠١٢). الإيثار لدى الأطفال الصم والمكفوفين في مسقط والإسكندرية دراسة عبر ثقافية. مجلة أمارابك، جامعة قطر، ٣(٦)، ٩٢-٩٩.
- صادق، هيام صابر (٢٠١٠). الحب الوالدي كما يدركه طلبة الجامعة وعلاقته بسلوكهم الإيثاري. دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين (رانم)، ٢٠(١)، ٥٣ - ٩٨.
- الصويلح، عبدالعزيز علي علي (٢٠٠١). الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- طه، فرج عبد القادر (٢٠٠٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. (ط٢)، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، فتحي عبد الحميد (٢٠١٤). بعض المتغيرات المسهمة في التفكير الإيجابي لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣(٥٥)، ص ص: ٣٩٥ - ٤٣١.
- عبد الرحمن، حنان أحمد (٢٠١٥). التفكير الإيجابي لدى الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (١٦٦)، الجزء (٢)، ص ص: ٧٢ - ١٤٣.
- عبد الجبار، مواهب عبدالوهاب (٢٠١٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الشخصية وسمو الذات لدى المصابين بمرض الغدة الدرقية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- عبدالرحمن، محمد السيد (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي المعاصر: مدخل معرفي. القاهرة: دار الفكر العربي.

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

- عبدالرحيم، أنور رياض (١٩٩٢). تأثيرات بعض المتغيرات الديموجرافية والنفسية في الإيثار لدى عينة من المعلمين. *دراسات تربوية*، رابطة التربية الحديثة، ٧(٣٩)، ٢٧ - ٧٧.
- عبدالقادر، حنان السيد (٢٠١٠). *الصلابة النفسية وسمات الشخصية لمرتفعي ومنخفضي الإيثار من طلبة كلية التربية النوعية*. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ١٠٩٧ - ١١٠٣.
- عبدالله، محمد قاسم (٢٠١٨). الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب. *مجلة الطفولة العربية*، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٩(٧٦)، ١٠ - ٣٦.
- عبدالله، معتز سيد عبدالله (٢٠٠١). الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الأفراد للانضمام للجماعة. *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٥(٥٧)، ٩٨ - ١٣٣.
- عبده، عبدالهادي السيد وعثمان، فاروق السيد (١٩٩٣). الإيثار والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب في دولة الإمارات العربية ودولة البحرين. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، جامعة المنوفية، كلية التربية، ٩(٤)، ٩٣ - ١٢٨.
- عثمان، تهاني محمد (٢٠٠٣). الإيثار والمستوى الاقتصادي والثقافي وعلاقتها بالدافعية والاتجاهات نحو التبرع بالدم لدى الشباب الجامعي: دراسة تنبؤية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٤٥)، ١١٤ - ٢١١.
- العزي، لمياء حسن عبدالقادر أحمد وإبراهيم، يوسف حنا (٢٠٠٢). السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الموصل، كلية التربية، العراق.
- عصفور، إيمان حسنين محمد (٢٠١٣). تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٣(٨)، ١٣ - ٣٤.
- العكيلي، جبار وادي باهض (٢٠١٧). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذات والعمق. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (٨١)، ٤٢٣ - ٤٥٤.

علوان، نعمات والنواجحة، زهير عبدالحميد (٢٠١٣). الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢١(١١)، ص: ١ - ٥١.

علي، إيمان عباس (٢٠١٣). السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ١(٤٢)، ٢٣٧ - ٢٦٧.

عمر، عمرو رفعت (٢٠٠٥). العلاقة بين الإيثار وتحقيق الذات وبعض أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية ببورسعيد ومدى تأثرها بممارسة الأنشطة الطلابية. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (١٩)، ١ - ٤٠.

العناني، حنان (٢٠٠٧). أثر الجنس والعمر على سلوك المساعدة لدى الأطفال. مجلة دراسات الطفولة، (٧)، ١٩ - ٣١.

فتحي، ناهد أحمد (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات والتوجه نحو الهدف كمنبئات بالمناعة النفسية لدى المتفوقين دراسياً: المكونات العاملة لمقياس المناعة النفسية. دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ٢٩(٣)، ٥٤٩ - ٦١٨.

فؤاد، فيفيان أحمد (٢٠١٨). التفكير الإيجابي في علاقته بكل من التفاؤل وتقدير الذات. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، (٥٤)، ص: ٢١٩ - ٢٥٤. قاسم، عبد المريد عبد الجابر محمد (٢٠٠٩). أبعاد التفكير الإيجابي في مصر: دراسة عامليه. مجلة دراسات نفسية، ١٩(٤)، ص: ٦٩١ - ٧٢٣.

قطب، أيمن غريب (٢٠١٠). الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمي الأزهر. المؤتمر السنوي الخامس عشر - الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (١)، ١٧١ - ٢٢٠.

كامل، عبدالوهاب محمد (١٩٩٩). التعلم العلاجي بين النظرية والتطبيق الأسس العلمية لبرامج تعديل السلوك. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

كامل، عبدالوهاب محمد (٢٠٠٩). اتجاهات معاصرة في علم النفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد، إيمان نبيل حنفي ولاشين، ثريا يوسف وعبدالحميد، عزة خضري (٢٠١٦). المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية

بناء نموذج للعلاقات السببية بين كل من مهارات التفكير --- د/ علي بن سعد سالم القحطاني
د/ رمضان عاشور حسين سالم

لدى أبنائهم. *دراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان، كلية التربية، ٢٢ (٣)، ٤٣٥ -
٤٨٦.

محمد، رولا رمضان (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي لتدعيم نظام المناعة النفسية وخفض
اضطرابات ما بعد الصدمة لدى مراهقي الأسر المتضررة بالعدوان الأخير على غزة. *رسالة
ماجستير غير منشورة*، الجامعة الإسلامية بغزة.

محمد، سعد رياض محمد (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي لدعم المناعة النفسية وخفض الأفكار
اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة
نشر الأبحاث العلمية والتربوية*، (١٦)، ١ - ٢٤.

مرسي، كمال إبراهيم (٢٠٠٠). *السعادة وتنمية الصحة النفسية- الجزء الأول*. القاهرة: دار
النشر للجامعات.

منشد، حسام محمد (٢٠١٣). التفكير الإيجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية
لدى العاملين. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.
منوخ، صباح مرشود ومحمود، طه عبد الحميد (٢٠١٩). المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة
الإعدادية. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة
تكريت، العراق*، ٢٦ (٦)، ٣٧٢ - ٣٩٤.

موسى، رشاد علي عبدالعزيز (٢٠٠٣). الإيثار وعلاقته بالصحة النفسية وبعض المتغيرات
النفسية. *مجلة كلية التربية، كلية التربية جامعة الأزهر*، ٢ (١١١)، ٢٧٠ - ٣١٠.
النجار، يحي محمود والطلاع، عبدالرؤف أحمد (٢٠١٥). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة
الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظة غزة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث -
العلوم الإنسانية*، ٢٩، ص: ٢٠٩ - ٢٤٦.

اليازجي، ابتسام رشيد حسن وأبو إسحاق، سامي عوض (٢٠٠١). الإيثار وعلاقته ببعض
المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة. *رسالة ماجستير غير منشورة*،
الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين.

يوسف، سليمان عبدالواحد (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي في تنشيط المناعة النفسية لدى
طلاب الجامعة في ضوء أساليب التفكير وعادات العقل لديهم. *المجلة المصرية للدراسات
النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٦ (٩٠)، ٢٤٥ - ٢٩١.

- Barbanell, L. (2009). *Breaking the Addiction to Please: Goodbye Guilt*. Rowman & Littlefield.
- Batson, C. D. (2014). *The altruism question: Toward a social-psychological answer*. Psychology Press.
- Batson, C. D., & Shaw, L. L. (1991). Evidence for altruism: Toward a pluralism of prosocial motives. *Psychological inquiry*, 2(2), 107-122.
- Batson, C. D., Duncan, B. D., Ackerman, P., Buckley, T., & Birch, K. (1981). Is empathic emotion a source of altruistic motivation?. *Journal of personality and Social Psychology*, 40(2), 290.
- Bekhet, A. K., & Garnier-Villarreal, M. (2017). The Positive Thinking Skills Scale: A screening Scale for early identification of depressive thoughts. *Applied Nursing Research*, 38, 5-8.
- Bekhet, A. K., & Zauszniewski, J. A. (2013). Measuring use of positive thinking skills: Psychometric testing of a new scale. *Western Journal of Nursing Research*, 35(8), 1074-1093.
- Bóna, K. (2014). *An exploration of the psychological immune system in Hungarian gymnasts*. (M.A, University of Jyvaskyla).
- Bredács, A. M. (2016). *Psychological Immunity Research to the Improvement of the Professional Teacher Training's National Methodological and Training Development*. Practice and Theory in Systems of Education, 11(2), 118-141.
- Caprara, G. V., & Steca, P. (2006). The contribution of self-regulatory efficacy beliefs in managing affect and family relationships to positive thinking and hedonic balance. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 25(6), 603-627.
- Cherry, K. (2016). What is altruism. About. com Guide Retrieved from.
- Cialdini, R. B., Brown, S. L., Lewis, B. P., Luce, C., & Neuberg, S. L. (1997). Reinterpreting the empathy-altruism relationship: When one into one equals oneness. *Journal of personality and social psychology*, 73(3), 481- 494.
- Dubey, A., & Shahi, D. (2011). Psychological immunity and coping strategies: A study on medical professionals. *Indian Journal of Social Science Researches*, 8(1-2), 36-47.
- Fletcher, G. J., & Clark, M. S. (Eds.). (2008). *Blackwell handbook of social psychology: Interpersonal processes (Vol. 2)*. John Wiley & Sons.
- Hartley, C. N. (2006). *An altruistic approach to social skills education in high schools*. University of La Verne.
- Kagan, H. (2006). *The psychological immune system: A new look at protection and survival*. Author House.

- Krebs, D. L. (1991). Altruism and egoism: A false dichotomy?. *Psychological Inquiry*, 2(2), 137-139.
- Krueger, R. F., Hicks, B. M., & McGue, M. (2001). Altruism and antisocial behavior: Independent tendencies, unique personality correlates, distinct etiologies. *Psychological Science*, 12(5), 397-402.
- Ladd, E. C. (1999). *The ladd report*. New York, Free Press.
- Lightsey Jr, O. R., & Boyraz, G. (2011). Do positive thinking and meaning mediate the positive affect—Life satisfaction relationship?. *Canadian Journal of Behavioural Science/Revue canadienne des sciences du comportement*, 43(3), 203.
- Mayer, J. D. (2017). *Personality: A systems approach*. Rowman & Littlefield.
- McGrath, P. (2004). The burden of the 'RA RA'positive: survivors' and hospice patients' reflections on maintaining a positive attitude to serious illness. *Supportive care in cancer*, 12(1), 25-33.
- Meyzari Ali, R., & Dasht Bozorgi, Z. (2016). The relationship of altruistic behavior, empathetic sense, and social responsibility with happiness among university students. *Practice in Clinical Psychology*, 4(1), 51-56.
- Moghaddam, F. M. (1998). *Social psychology: Exploring universals across cultures*. WH Freeman.
- Morris, I. (2015). *Teaching happiness and well-being in schools: Learning to ride elephants*. Bloomsbury Publishing.
- Oakley, B., & Madhavan, G. (2011). The dark side of altruism. *New Scientist*, 211(2829), 30-31.
- Oláh, A. (2000). Health protective and health promoting resources in personality: A framework for the measurement of the psychological immune system. In *Positive Psychology Meeting, Quality of Life Research Center, Claremont Graduate University, April 2000*.
- Oláh, A. (2004). Psychological immunity: A new concept in coping with stress. *Applied Psychology in Hungary*, 56, 149-189.
- Oláh, A., Nagy, H., & Tóth, K. G. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. *Empirical Text and Culture Research*, 4, 102-108.
- Park, N., Peterson, C., & Seligman, M. E. (2004). Strengths of character and well-being. *Journal of social and Clinical Psychology*, 23(5), 603-619.

- Peterson, C., Ruch, W., Beermann, U., Park, N., & Seligman, M. E. (2007). Strengths of character, orientations to happiness, and life satisfaction. *The Journal of Positive Psychology*, 2(3), 149-156.
- Rachlin, H., & Jones, B. A. (2008). Altruism among relatives and non-relatives. *Behavioural processes*, 79(2), 120-123.
- Rushton, J. P., Chrisjohn, R. D., & Fekken, G. C. (1981). The altruistic personality and the self-report altruism scale. *Personality and individual differences*, 2(4), 293-302.
- Rutter, M. (1990). *Psychosocial resilience and protective mechanisms. Risk and Protective Factors in the Development of Psychopathology*. Cambridge University Press, Cambridge, UK.
- Sappington, A. A. (1998). Wrath: relationships between sinful anger, blaming cognitions and altruism. *Journal of psychology and christianity*, 17(1), 25-32.
- Seligman, M. E., & Csikszentmihalyi, M. (2014). Positive psychology: An introduction. In *Flow and the foundations of positive psychology* (pp. 279-298). Springer, Dordrecht.
- Simpson, B., & Willer, R. (2008). Altruism and indirect reciprocity: The interaction of person and situation in prosocial behavior. *Social Psychology Quarterly*, 71(1), 37-52.
- Voitkane, S. (2004). Goal directedness in relation to life satisfaction, psychological immune system and depression in first-semester university students in Latvia. *Baltic Journal of Psychology*, 5(2), 19-30.
- Wilson, T. D., & Gilbert, D. T. (2005). Affective forecasting: Knowing what to want. *Current directions in psychological science*, 14(3), 131-134.
- Wilson, V. E., & Peper, E. (2004). The effects of upright and slumped postures on the recall of positive and negative thoughts. *Applied psychophysiology and biofeedback*, 29(3), 189-195.
- Wong, S. S. (2012). Negative thinking versus positive thinking in a Singaporean student sample: Relationships with psychological well-being and psychological maladjustment. *Learning and Individual Differences*, 22(1), 76-82.
- Yearley, L. H. (1990). *Mencius and Aquinas: Theories of virtue and conceptions of courage* (Vol. 2). Suny Press.

الملخص

هدفت الدراسة إلى بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من مهارات التفكير الإيجابي والإيثار والمناعة النفسية، والتحقق من ملائمة هذا النموذج لبيانات عينة الدراسة، وذلك على عينة من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة بلغت (١٧٠)، بمتوسط عمري (٣٦.٧٤) وانحراف معياري قدرة (٥.٦٤)، وقد تم تطبيق الأدوات الآتية: مقياس مهارات التفكير الإيجابي ومقياس الإيثار والمناعة النفسية لأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية (إعداد الباحثان)، وأسفرت النتائج عن النموذج المقترح للعلاقات السببية بين الأبعاد الفرعية لكل من مهارات التفكير الإيجابي والإيثار والمناعة النفسية يلائم بيانات عينة الدراسة، ويوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية، كذلك يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في الإيثار، ويوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للإيثار في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية، كذلك يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للأبعاد الفرعية لمهارات التفكير الإيجابي في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية عبر الإيثار.

الكلمات المفتاحية: العلاقات السببية، مهارات التفكير الإيجابي، الإيثار؛ المناعة النفسية، أولياء أمور، ذوي الإعاقة الفكرية.

Building a model for the causal relationships between positive thinking skills, altruism and psychological immunity for a sample of parents of students with intellectual disability

Prepared by

Dr. Ali Saad Salm Alqahtani Dr. Ramadan Ashour Hussein Salem
Assistant Professor of Special Education Assistant Professor of Special Education
Faculty of Education Faculty of Education
Albaha University Albaha University

Abstract:

The study aimed to build a model of causal relationships between the dimensions of each of the skills of positive thinking, altruism and psychological immunity, and to verify the suitability of this model to the data of the study sample, on a sample of parents of students with intellectual disabilities in Al-Baha region, which amounted to (170), with an average age of 36.74 and a deviation An ability standard (5.64), and the following tools have been applied: the scale of positive thinking skills and the scale of altruism and psychological immunity for parents of students with intellectual disabilities prepared by the researchers, and the results resulted in the proposed model for causal relationships between the sub-dimensions of each of the skills of positive thinking, altruism and psychological immunity that fits sample data The study, and there is a direct, statistically significant effect of the sub-dimensions of positive thinking skills on psychological immunity with its sub-dimensions, as well as a direct, statistically significant effect of the sub-dimensions of positive thinking skills in altruism, and there is a direct, statistically significant effect of altruism on psychological immunity with its sub-dimensions, as well as a significant indirect effect. Statistically for the sub-dimensions of positive thinking skills in psychological immunity with its sub-dimensions through altruism.

Keywords: causal relationships, positive thinking skills, altruism psychological immunity, Parents of Pupils with intellectual disabilities.